شرح شجرة الحروف

شرح مبسط لجميع أنواع حروف المعاني



تألف

فاروق مكام

دار الإخلاص الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

عنوان الكتاب: شرح شجرة الحروف.

المؤلف: فاروق مكام.

الناشر: دار الإخلاص الإسلامي.

تاريخ النشر: ١٥ أبريل ٢٠٢٤

تاريخ الهجري: ٥ شوال، ١٤٤٥

رقم الطبعة: الأولى.

ISBN : ٩٧٨-٩٨٨-٣٢١٠٨٩-٤

دار الإخلاص الإسلامي

تمت الموافقة على هذا الكتاب للنشر في: ٣ مايو، ٢٠٢٤م. / ٢٣ شوال، ١٤٤٥هـ.

الطباعة والنشر بواسطة: دار الإخلاص الإسلامي.

العنوان البريدي للناشر: المنطقة التجارية المركزية، أبوجا، نيجيريا.

البريد الإلكتروني: dar_alikhlasulislami@hotmail.com

الهاتف: +٢٣٤١٤٣٢٨٧٦٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، يسرني ويشرفني أن أقدم إلى حضراتكم هذا الكتاب الموسوم بـ"شرح شجرة الحروف". لقد دفعتني حاجة الطلاب والدارسين إلى تبسيط قواعد اللغة العربية والنحو بشكل خاص، إلى إعداد هذا العمل الذي أرجو أن يكون عوناً لهم في رحلتهم التعليمية.

لقد لاحظت من خلال عملي وملاحظاتي أن حروف المعاني تشكل تحديًا كبيرًا للمتعلمين، حيث إن فهم هذه الحروف واستخدامها بشكل صحيح يتطلب إدراكًا عميقًا لمعانيها المختلفة وأوجه استعمالها في اللغة. لذا، جاء هذا الكتاب ليكون مرجعًا شاملاً ومبسطًا، يقدم شرحًا وافيًا لجميع أنواع حروف المعاني، مدعومًا بالأمثلة والتطبيقات العملية التي تعين المتعلم على الفهم والاستيعاب.

يتناول الكتاب أنواع الحروف المختلفة مثل حروف الجر، حروف العطف، حروف النفي، وغيرها الكثير. وقد حرصت على تقديم الشرح بأسلوب سهل وبسيط، يتناسب مع جميع المستويات التعليمية، من المبتدئين إلى المتقدمين، مستخدم أمثلة واقعية من القرآن الكريم والنصوص الأدبية.

يعد هذا الكتاب استمرارًا لجهودنا المستمرة في تبسيط وتعليم قواعد النحو العربي، وذلك بعد النجاح الذي حققه كتابنا السابق "شرح شجرة الفعل". نسعى من خلال هذا العمل إلى توفير أداة تعليمية متكاملة تساعد الدارسين والمعلمين على حد سواء في فهم واستخدام اللغة العربية بشكل صحيح ودقيق.

وبإذن الله، نعتزم في المستقبل القريب تأليف كتاب "شرح شجرة الأسماء"، الذي سيتناول جميع أنواع الأسماء واستخداماتها في اللغة العربية. بهذا الكتاب سنكون قد أكملنا سلسلة شاملة تشرح كل أقسام الكلمة في اللغة العربية، مما يسهم في تعزيز فهم وإتقان للغة العريقة.

أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا الكتاب كل من يقرأه، وأن يجعله علمًا نافعًا وعملاً خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه، والحمد لله رب العالمين.

تأليف

فاروق مكام

هاتف: ٢٣٤٩٠٧٢٠٢٢١٧٤+

دافع تأليف الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منذ فترة طويلة، بعد أن كتبت كتاب "شرح شجرة الفعل" أنا أحمل في نفسي اهتمامًا كبيرًا بالكتابة والتأليف في مجال النحو العربي. هذا الاهتمام تحول إلى فكرة ملموسة عندما جاءني الأخ الكريم محمد حسين الحمادي، بفكرة كتابة هذا الكتاب "شرح شجرة الحروف". كانت نصيحته بمثابة الشرارة التي أشعلت حماسي وأعطتني الدافع للبدء في هذا المشروع.

بعد ذلك، شاركت هذه الفكرة مع زميلتي وأختي الأستاذة منى حسن المقدم، التي دعمتني بشكل كبير وأبدت حماسًا كبيرًا للفكرة. لم تكتف الأستاذة منى بتشجيعي فقط، بل شاركتني في عملية الكتابة وأعطتني النصائح والإرشادات التي كان لها الأثر الكبير في خروج هذا الكتاب إلى النور.

يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأخي الكريم محمد على فكرته القيمة، ولأختي العزيزة منى على جهدها الكبير ودعمها المتواصل الذي كان له الأثر البالغ في إتمام هذا العمل.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل من يقرأه، وأن يجعله عملًا خالصًا لوجهه الكريم.

الأستاذ فاروق مكام

مقدمة أنواع الحروف في اللغة العربية

الحروف هي أحد الأركان الثلاثة للكلمة في اللغة العربية، حيث تنقسم الكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف. يُعد الحرف جزءًا هامًا ومميزًا من اللغة، إذ يلعب دورًا حيويًا في تركيب الجمل وتحديد العلاقات بين الكلمات.

الحروف في اللغة العربية تتنوع وتختلف من حيث الوظيفة والمعنى، ولها أنواع متعددة تستعمل لأغراض مختلفة في الكلام. في هذا الكتاب، سنقدم شرحًا مبسطًا ومفصلًا لكل نوع من هذه الحروف، مدعومًا بالأمثلة التي تبيّن كيفية استخدامها في السياقات المختلفة.

إليكم جميع أنواع الحروف مع شرحها وأمثلة توضيحية لها:

أقسام الحروف

الحروف قسمان: حروف المباني، وحروف المعاني.

حروف المباني

هي الحروف التي تتألّف منها اللغة العربية، وهي ثمانية وعشرون على حسب الترتيب الآتي: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، ه، ي). وتدعى أيضا حروف الهجاء.

حروف المعاني

وهي أدوات تربط الكلمات مع بعضها، داخل الجملة، وهي:

١- حرف الردع : كَلَّا.

٢- حرف التوقع : قَدْ.

٣- حرف الترجي : لَعَلَّ.

٤- حرفا التفسير : أَيْ، أَنْ.

٥- حرفا الاستفهام : هَلْ، الهمزة.

٦- حرفا التشبيه : الكاف، كَأَنَّ.

٧- حرفا التفصيل : إِمَّا، أَمَّا.

٨- حرفا المفاجأة : إِذْ، إِذَا.

٩- حرفا الاستفتاح : أَلَا، أَمَا.

١٠- حروف العرض : أَلَا، أَمَا، لَوْ.

١١- حروف التمني : لَيْتَ، هَلْ، لَوْ.

١٢- حروف التنبيه : أَلَا، أَمَا، هَا، يَا.

١٣- حروف القسم : الواو، التاء، الباء.

١٤- حروف التحضيض : لَوْلَا، لَوْمَا، أَلَا، هَلَّا.

١٥- حروف المصدرية : أَنْ، أَنَّ، مَا، كَيْ، لَوْ.

١٦- حروف النداء : يَا، أَيَا، هَيَا، أَيْ، الهمزة.

١٧- حروف الاستثناء : إِلَّا، عَدَا، خَلَا، حَاشَا.

١٨- حروف الصلة : إِنْ، أَنْ، مَا، مِنْ، لَا، الباء.

١٩- حروف النفي : لَمْ، لَمَّا، لَا، مَا، إِنْ، لَنْ، لَاتَ.

٢٠- حروف الجزم : لَمْ، لَمَّا، لَامُ الأمر، لَا الناهية.

٢١- حروف الجواب : نَعَمْ، بَلَى، إِي، أَجَلْ، جَيْرِ، إِنَّ، لَا، كَلَّا.

٢٢- حروف الشرط : إِنْ، إِذْمَا، لَوْ، لَوْلَا، لَوْمَا، أَمَّا، إِذَا، كُلَّمَا، لَمَّا.

٢٣- حروف العطف : الواو، الفاء، ثُمَّ، حَتَّى، أَوْ، أَمْ، بَلْ، لَكِنْ، حَتَّى.

٢٤- حروف الناسخة : إِنَّ، أَنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَكِنَّ، لَا النافية للجنس.

٢٥- حروف التوكيد : إِنَّ، أَنَّ، لَام الابتداء، نونا التوكيد، اللام التي تقع في جواب القسم، قَدْ.

٢٦- حروف الاستقبال : السين، سَوْفَ، نواصب المضارع، لام الأمر، لا الناهية، إِنْ، إِذْمَا الجازمتين.

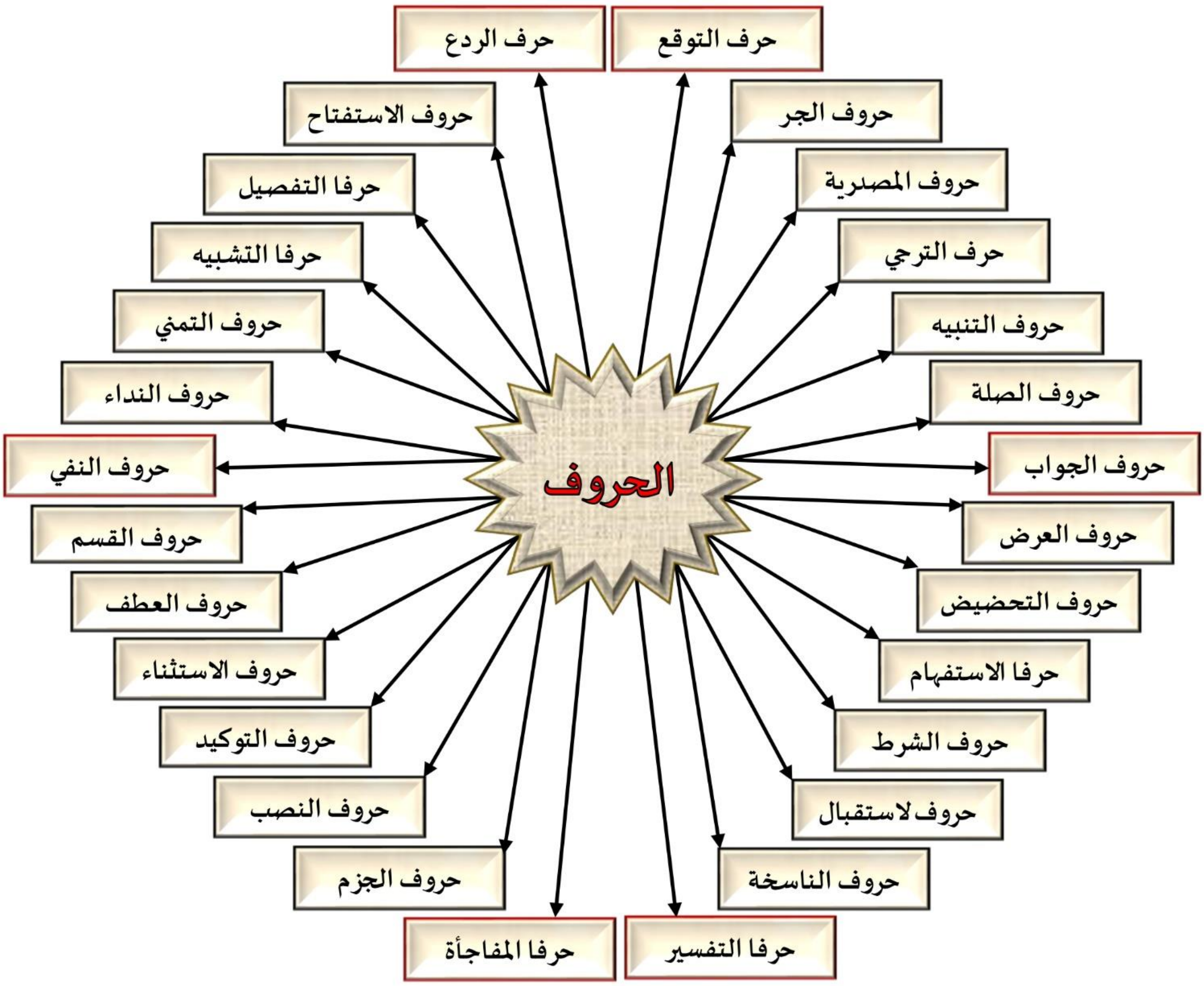
٢٧- حروف النصب : أَنْ، لَنْ، إِذَنْ، كَيْ، لام التعليل، لام الجحود، حَتَّى، فَاءُ السببية، واو امعية، أَوْ.

٢٨- حروف الجر : مِنْ، إِلَى، فِي، عَنْ، عَلَى، الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء، حَتَّى، خَلَا، عَدَا، حَاشَا، رُبَّ، كَيْ، مُذْ، مُنْذُ، لَعَلَّ، مَتَى، لَوْلَا.

ها هي شجرة الحروف، تلخيص شامل لجميع أنواع الحروف في اللغة العربية.

أخذنا كل نوعٍ منها على حدة، وشرحناه بالتفصيل لفهم وظائفها واستخداماتها المختلفة.

ولاحظ أنّ الحروف كلها مبنية، ولا محل لها من الإعراب.



شجرة الحروف

حرف التَّوَقُّع

حرف التوقع في اللغة العربية هو(قد) حرف يختص بالدخول على الفعل الماضي والفعل المضارع فقط، وإعراب (قد) يختلف بحسب الفعل الذي يأتي بعدها، بمعنى: إذا جاء بعد (قد) فعل ماضٍ؛ فتفيد التحقيق، وتعرب: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نحو :

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾(سورة المؤمنون ١).

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾(سورة الملك ٩).

وإذا جاء بعد (قد) فعل مضارع، فإنها تفيد التشكيك، وتعرب: حرف تشكيك مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نحو : قد يأتي محمد اليوم.

شروط دخول (قد) على الفعل

يشترط لدخول "قد" على الفعل الآتي:

* أن يكون الفعل متصرفاً؛ أي لا تدخل (قد) على الأفعال الجامدة، مثل (بئس، نِعم).

* أن يكون الفعل مثبتاً؛ أي غير منفي، فلا يجوز قول: (قد لن تذهب)، علماً أنه خطأ شائع؛ إذ لا تجتمع (قد) مع فعل منفي.

* أن لا يكون الفعل المضارع مقترناً بحرف نصب أو جزم، أو مقترناً بالسين أو سوف، فلا يجوز قول: (قد سينجح).

* ولا يجوز أن يكون مفصولاً بين (قد) وبين الفعل بفاصل، إلا إذا كان الفاصل قسماً، نحو: قد والله فعلت. فهذا جائز.

ماذا تفيد (قد)؟

تفيد (قد) عدة معانٍ عند دخولها على الفعل، وفي الآتي بيان ذلك:

* (قد) مع الماضي؛ تفيد معنيان :

١- تفيد التحقيق، كما ذكرنا سابقاً، نحو: قد أفلحَ المجتهدُ.

٢- تفيد التقريب، أي تقريب الماضي من الحال، نحو: قد قامت الصلاة.

* (قد) مع المضارع؛ تفيد معنيان :

١- تفيد قلة وقوع الفعل (التشكيك)، نحو (قد يَصْدُق الْكَذُوب، وقد يجود البخيل، وقد ينجح المهمل).

٢- تفيد (التكثير) كثرة وقوع الفعل، على نحو (قد ينجح المجتهد).

* تنبيه مهم جدا:

إتيان "قد" في القرآن الكريم مع مضارع للتّحقيق، كقوله تعالى : ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾(سورة النور ٦٣)، ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾(سورة الأحزاب ١٨)، ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾(سورة البقرة ١٤٤)، ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾(سورة الأنعام ٣٣)، "قد" في هذه الآيات تفيد التحقيق، لا التقليل والشك.

الأصل أن تجيء "قد" مع الفعل المضارع للتقليل، ولكن لما كان فاعل الفعل المضارع في الآية هو الله، كان معنى "قد" في الآية التحقيق. لأن تقليل العلم على الله تعالى محال، فامتنع اعتدادها للتقليل وصحّ اعتدادها للتحقيق.

حرفا التفصيل

للتفصيل حرفان، وهما : إِمَّـا وأَمَّـا.

١- إمّا

هو حرف تفصيل لا عمل له، ويذكر غالبًا مكررًا، نحو:

قوله تعالى : ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وإِمَّا أَن نَكُونَ أَوَّلَ مَن أَلْقَى﴾(سورة طه ٦٥).

لكلمة (إمّا) أغراض مختلفة، فهي بمنزلة (أو) في جميع أحكامها.

تفيد حرف "إِمَّا" :

(١) الشك، نحو: سيزورني إِمَّا سعيد وإِمَّا مسعود. (أنا لا أعلم من سيزورني) .

(٢) الإبهام، نحو قوله تعالى : ﴿وءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾(سورة التوبة ١٠٦) (غموض في النتيجة).

(٣) التخيير، نحو قوله تعالى : ﴿يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾(سورة الكهف ٨٦) (لك الخيار في التصرف).

(٤) الإباحة، نحو : تعلّم إمّا العبريةَ وإمّا الإنجليزية! (فلا فرق)

(٥) التفصيل، نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾(سورة الإنسان ٣)، (يحدد الله السبيل بتفصيل الحالتين).

- في كل الأمثلة تعرب "إِمَّا": حرف تفصيل لا محل له من الإعراب.

من الأمثلة السابقة تكرر حرف "إمّا"، ولكن هناك حروف أخرى يمكن أن تحل

محله، نحو : (إِلَّا)، و(أَوْ).

- إِلَّا، نحو : إمّا أنْ تحترم قوانين المدرسة، وإِلَّا فعليك بمدرسة أخرى.

- أَوْ، نحو : إمّا أن تدرس أَوْ تلعب.

ملاحظة :

ترد (إمّا) شرطية غير جازمة، ولكن إذا لم تكون "إمَّا" مكررة وليست في الخِيار الثاني

ما ينوب عنها (إلّا، أوْ) فليست حرف تفصيل، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن

قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾(سورة الأنفال ٥٨).

لاحظ أن النون المؤكّدة في (تخافنّ)، تلحق فعل الشرط، ولا يجوز ذلك إلا إذا كانت

(ما) زائدة داخلة على (إنْ) الشرطية، فلذلك في هذه الآية، كلمة "إِمَّا" مكونة من (إِنْ:

حرف شرط جازم + وما: الزائدة).

٢- أَمَّا

"أَمَّا" يكون بفتح الهمزة وتشديد الميم، فهو حرف شرط غير جازم يكون للتفصيل

والتوكيد (يقوم مقام "مهما" وجملة شرطها- أي جملة فعل الشرط، ولكن هذه

النيابة في المعنى فقط، ولا تظهر في الإعراب، نحو:

قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾(سورة الضحى ٩).

ويجب اقتران جوابها بالفاء الزائدة للربط، نحو :

* أمّا المحسنَ فأكرمه.

* أمّا عملك فأنجزه.

قد لا ترتبط الفاء (المقترنة في جواب أمّا) إذا دخلت على فعل قول محذوف، فتُحذف الفاء كما حذفت في قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُم - أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾(سورة آل عمران ١٠٦).

فالتقدير أن الجواب هو - فيقال لهم أكفرتم بعد لإيمانكم.

ملاحظة:

- كلمة "أَمَا" (بدون تشديد الميم) هي حرف استفتاح وتنبيه، وتكثر قبل القسم، نحو:

أَمَا والله لقد أبدعت.

- وقد تكون (أَمَا) حرف عَرض- أي الطلب بلين، ولا تدخل إلا على جملة فعلية، نحو :

أَمَا تجدون حلاً للمشكلة.

- قد تكون أَمَا (من حرفين = استفهام + نفي)، بمعنى (أَلَا)، نحو: أَمَا قلت لنا الحق؟

أَمَا اتفقنا؟

حرف الرَّدْعِ والزَّجْرِ

كَلَّا

" كَلَّا " حرفٌ على أربعة أحرف كـ"أمَّا" و"حَتَّى". وينبغي أن تكون ألفه أصلًا. واختلفوا في معناه، فقال أبو حاتم: "كَلَّا" في القرآن على ضربين على معنى الرِّدّ للأول بمعنى "لَا"، وعلى معنى "أَلَا" التي للتنبيه، يُستفتح بها الكلام. وقد قال بعض المفسّرين في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾(سورة العلق ٦) : معناه حَقًّا، وهذا قريبٌ من معنى "أَلَا" وقال الفرّاء: "كَلَّا" حرفُ رَدّ يُكتفى بها كـ"نَعَمْ"، و"بَلَى"، وتكون صلة لما بعدها، كقولك: "كَلَّا وَرَبِّ الكَعْبة" بمنزلةِ "إِيْ وربّ الكعبة"، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾(سورة المدثر ٣٢). وعن ثَعْلَبٍ قال: لا يُوقَف على "كَلَّا" في جميع القرآن، لأنّها جوابٌ، والفائدةُ فيما بعدها. وقالَ بعضهم: يُوقَف على "كَلَّا" في جميع القرآن؛ لأنّها بمعنى: انْتَبِهْ، إلَّا في موضع واحد، وهو قوله: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾(سورة المدثر ٣٢) ، والحق فيها أنّها تكون ردّ الكلام قبلها بمعنى "لَا"، وتكون تنبيهًا كـ"أَلَا" و"حَقًّا"، وعليه الأكثرُ. ويحسن الوقفُ عليها إذا كانت ردًّا بمعنى: ليس الأمرُ كذلك، ولا يحسن الوقفُ عليها إذا كانت تنبيهًا بمعنى "ألا" و"حَقًّا".

حروف التَّنبيه والاستفتاح

الاستفتاح : هو بدء الكلام وافتتاحه بأحد أحرف الاستفتاح وهما : أَلَا وأَمَا، والغاية من استخدام هذه الحروف في الكلام هي تنبيه السَّامِع إلى ما سيقوله المتكلِّم وحروف التنبيه أربعة، وهيَ : أَلَا وأَمَا وهَا ويَا.

فـ "أَلَا وأَمَا" يُستفتَحُ بهما الكلامُ، وتُفيدانِ تنبيه السامع إلى ما يأتي بعدها من الكلامِ.

١- أَلَا

تُفيدُ "ألا"، التنبيه والاستفتاح، وتحقيق ما بعدَها من الكلام، كقوله تعالى:

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة يونس ٦٢).

﴿أَلَآ إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾(سورة البقرة ٢١٤).

٢- أَمَا

أَمَا : بفتح الميم المخففة، يُستفتح بها الكلام، وتفيد تنبيه السامع إلى ما يُلقى إليه من الكلام، وأكثر ما ترد قبل القسم، نحو:

* أما والله لقد نجح الكسول بعد تقصيره.

* أما والله إنه لصادق.

ويجوز حذف القسم بعدها، نحو:

* أَمَا إنك فائز لمثابرتك.

* أَمَا إِنَّ الصدقَ مَنْجَاةٌ.

٣- (هَا) التنبيه

هو حرفٌ موضوعٌ لتنبيهِ المُخاطَب، ويدخلُ على أربعة أشياء، وهم: اسم الاشارة، و(أيُّ) في النداء، و ضمير الرفع المنفصل، والفعل الماضي المسبوق بـ(قد).

١- على أسماءِ الإشارةِ الدَّالةِ على القريب، نحو: "هذا وهذه وهذَين وهاتَينِ وهؤلاء"، ويجوزُ الفصلُ بينهما بكافِ التشبيهِ، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَت قِيلَ أَهَكَذَا عَرشُكِ﴾(سورة النمل ٤٢).

٢- ضمير الرفع المنفصل، نحو قول الشاعر : فَها أَنا تائِبٌ مِن حُبِّ لَيْلى ... فَما لَكَ كُلَّما ذُكِرَتْ تَذوبُ.

فالأكثرُ أن يَلِيَهُ اسمُ الاشارة، نحو : ﴿هَا أَنْتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾(سورة آل عمران ١١٩).

ونحو قولك : "ها أنا ذا، ها أنتِ ذِي، ها هو ذا، ها هما ذانِ، ها أنتما تانِ يا امرأتانِ.

٣- ما بعدَ "أيّ" في النداءِ، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾(سورة الإنفطار ٦). ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾(سورة الفجر ٢٧-٢٨) وهي تلزمُ في هذا الموضعِ وجوباً، للتبيهِ على أنَّ ما بعدَها هو المقصودُ بالنداءِ.

٤- الفعل الماضي المسبوق بـ(قد)، نحو :

* هَا قَدْ أَنْجَزْتُ وَاجِبِي.

* هَا قَدْ رَجَعْتُ متبكرًا.

٤- (يا) التنبيه

أصلها حرف نداء فإن لم يكن بعدها منادى ودخلت على ما لا يصلح للنداء كدخولها على "لَيْتَ وحَبَّذَا ورُبَّ"، كانت حرفا يُقصَدُ به تنبيه السامع إلى ما بعده، نحو:

* قوله تعالى : ﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُونَ﴾(سورة يس ٢٦).

* وحديث : (يَا رُبَّ كَاسيةٍ فِي الدّنيَا عَاريةٌ يَوم القِيامَةِ).

* وقولك : يَا حَبَّذَا لَوْ تَعْرِفُ قَصْدِي.

حرفا التفسير

هُما "أيْ وأنْ" وهما غير عاملين، وهُما موضوعانِ لتفسيرِ ما قبلهما، غيرَ أنَّ "أيْ" تُفسَّرُ بها المُفرداتُ والجُمَلُ، وأمّا "أنْ" فتختصُّ بتفسير الجُمَلِ، وهي تقعُ بينَ جملتينِ، تتضمَّنُ الأولى منهما معنى القولِ دونَ أحرفهِ.

١- أَيْ

حرفُ تَفْسِير لِما قبله، وهو يفسر مفردا بمفرد أو جملة بجملة.

(أ) مفرد، نحو :

* هذا خاتم من تِبْرٍ أيْ ذَهَبٍ.

* نزل غيثٌ أَيْ مطرٌ.

* رأيتُ ليثاً، أيْ أسداً.

(ب) جملة، نحو:

* يده طويلة أيْ هو سارق.

* وقول الشاعر: وَتَرْمينَني بالطَّرْفِ، أَيْ أَنتَ مُذْنِبٌ ... وَتَقْلينني، لكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقلي.

٢- أَنْ

وأمّا (أنْ) فتختصُّ بتفسير الجُمَلِ. وهي تقعُ بينَ جملتينِ، وتأتي بعد فعل القول أو مايقوم مقامه، نحو قوله تعالى:

* ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾(سورة المؤمنون ٢٧).

* ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾(سورة الأعراف ١١٧).

* ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾(سورة الأعراف ٤٤).

شروط "أنْ" التفسيرية

١- يشترط ألا يسبق (أنْ) التفسيرية حرف جر، فإن دخل عليها حرف جرّ كانت (أنْ) مصدرية ناصبة، نحو: كَتَبْتُ إليه بِأنْ يجتهد.

٢- يشترط أن يكون قبلها جملة مفيدة، فإذا قلنا: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(سورة يونس ١٠)، كانت (أنْ) مخففة من الثقيلة.

٣- يشترط أن يكون بعد (أنْ) جملة، فلا يصح أن أقول مثلاً: رأيتُ ليثاً أَنْ أسداً، فكلمة (أنْ) لا تأتي إلا قبل جملة، فَهُنا نستعمل (أيْ) - رأيتُ ليثاً أيْ أسداً.

٤- يشترط ألّا يسبقها الفعل "قال" أو أحد مشتقاته، مثل "حَدّثَ، أَخْبَرَ"...، فلا يصح أن نقول: قُلْتُ لَهُ أَنِ افعَلَ.

٥- يشترط أن يكون في الجملة السابقة لها معنى القول، نحو:

(أجاب،أمر،أوحى،أشار،نادى...) نحو : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾(سورة القصص ٧).

تنبيهات :

١- الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢- إذا جاء بعد "أنْ" التفسيرية فعل مضارع مقترن بـ (لا)،مثال: أَشَرْتُ إليه أن لا تفعل،

- جاز اعتبار لا نافية، لا عمل لها ورفع الفعل بعدها،مثال: أشرت إليه أن لا تفعلُ.

- وجاز اعتبار لا ناهية، وجزم الفعل بعدها، مثال: أشرت إليه أن لا تفعلْ.

- وجاز اعتبار لا نافية، وأن مصدرية ونصب الفعل بعدها،مثال:أشرت إليه أن لا تفعلَ.

وإن لم تُذكر(لا) امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب.

حروف العرض والتحضيض

(١) التحضيض

هو أسلوب من أساليب الطلب، وهو طلب بقوة وشدة.

أحرف التحضيض: لَوْلَا، ولَوْمَا، وأَلَا، وهَلَّا.

أمثلة التصضيض

* قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(سورة النمل ٤٦).

* قال تعالى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾(سورة الحجر ٧).

* هَلَّا تُسَارِعُ إِلى عَمَلِ الخَيرِ.

* أَلَا تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ فَتَصِلُ بَاكِرًا.

* لَوْمَا تُقْلِعُ عَنْ مُصَاحَبَةِ اللِّئَامِ.

* لَولَا تَسْتَغْفِرُونَ اللّهَ.

(٢) العرض

فهو عكس التحضيض، وهو الطلب بِرِفْقٍ ولِين.

أحرف العرض: أَلا، وأَمَا، ولَوْ.

أمثلة العرض

* أَمَا تُضِيفُنَا فَتَلْقَى فِينَا أهْلًا.

* أَلَا تُقِيمُ بَينَنَا فَتُصِيبُ خَيرًا.

* لَوْ تَعْمَلُ المَعْرُوفَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا.

ملاحظة:

١- لا تدخل العرض والتحضيض إلا على الفعل المضارع، أمّا إذا دخلت على أفعال الماضية فتفيد التَّوْبِيخ والعِتَاب أو التَّنْدِيم، أي جعل الفاعل يندم على فوات الأمر والتَّهَاوُنِ فيه.

الأمثلة على التّوبيخ :

* قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾(سورة الأحقاف ٢٨).

* هَلّا اجْتَهَدْتَ.

* لَوْلَا حَمَلْتَ المُصَابَ فِي سَيَّارتِكَ.

* أَلَا تَرَكْتَ الكَسَلَ.

* لَوْمَا سُقْتَ السّيّارة بِحَذَر.

* لَولَا سَاعَدتَ أَخَاكَ.

* أَمَا شَارَكْتَ فِي المِهْرَجَان.

* أَلَا فَكّرْتَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ النّطق بِه.

٢- كل أدوات العرض والتحضيض حروف لا محل لها من الإعراب، والجمل بعدها تعرب كما لو كانت خالية منها.

٣- إذا أَتَتْ (أَلَا) وليس بعدها فعل مضارع أو ماض تكون أداة استفتاح أو تنبيه، نحو :

* قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْيَحْزَنُونَ﴾(سورة يونس ٦٢).

* وقول الشاعر: أَلا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلُ... عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ.

٤- إذا أتت (لَوْلَا) أو (لَوْمَا) وبعدها اسم، تكون أداة شرط غير جازمة، نحو : لَوْمَا المَاءُ لَيَبِسَ الزَّرْع، ونحو : لَولَا العقولُ لَكان أدنى ضَيْغَمٍ، أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ.

٥- تأتي (أَلَّا) مشددة اللام وبعدها فعل مضارع منصوب، فلا تفيد العرض أو التحضيض؛ لأنها مكونة من (أَنْ) الناصبةالمصدرية و(لا) النافية، (أَلَّا: أَنْ+ لا)، نحو:

* قال تعالى: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾(سورة النمل ٣١).

تعلوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

* وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا﴾(سورة آل عمران ٤١).

٦- إذا جاء في جواب أدوات العرض والتحضيض فعل مضارع يكون منصوباً بفاء السببية، نحو:

* لو تجتهدُ في دراستك فَتَتَفَوّقَ.

* أَلا تزورنا فنفرحَ بك.

حروف التَّوْكيد

يستخدم التوكيد في التركيب لتقوية المعنى المراد ونفي احتمال غيره، وأحرف التوكيد هي: "إنَّ، وأَنَّ، ولامُ الابتداءِ، ونونا التوكيدِ، واللامُ التي تقع في جواب القسَم، وقد.

١- إِنَّ و ٢- أَنَّ

"إِنَّ وَأَنَّ" حرفان يفيدان التوكيد، يدخلان على الجملة الاسمية، فتأكدان نسبة الخبر للمبتدأ ونفي الشك عنها. والفرق بينهما يكمن في مواضعهما في الكلام، أي تُستخدم (إِنَّ) في أول الكلام، أمَّا (أَنَّ) فيُشترط فيها أن تُسبق بشيء، أي تُسْتَخْدم في وسط الكلام، نحو :

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(سورة البقرة ١٨٣).

قوله تعالى : ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(سورة المائدة ٩٨).

٣- لامُ الابتداءِ

هي لام مفتوحة تدخل على المبتدأ ولا تؤثر في إعرابه، وتفيد تقوية معنى الكلام وتوكيده لدى السامع، ويعرب الاسم الداخل عليه اللام مبتدأ مرفوع، نحو :

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللّهِ﴾(سورة الحشر ١٣).

- لَمحمدٌ مجتهدٌ.

- لأنتَ أقربُ الناس إليّ.

٤- نونا التوكيد

إحداهما ثقيلةٌ والأخرى خفيفةٌ. وقد اجتمعتا في قوله تعالى ﴿لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾(سورة يوسف ٣٢).

ولا يُؤكّدُ بهما إلا فعلُ الأمر، نحو: "تَعلّمَنَّ"، والمضارعُ المُستقبلُ الواقعُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الطلبِ، نحو: "لِنجتهدَنَّ ولا نكسلَنَّ"، والمضارعُ الواقعُ شرطاً بعدَ "إنْ" المؤكّدةِ بما الزائدة، كقوله تعالى: ﴿وإمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ باللهِ﴾(سورة فصلت ٣٦)، والمضارعُ المنفيُّ، كقوله تعالى: ﴿وَاتّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾(سورة الأنفال ٢٥)، والمُضارعُ المُثبتُ المستقبلُ الواقعُ جواباً لقسمٍ" كقوله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾(سورة الأنبياء ٥٧). وتأكيدُهُ في هذهِ الحالِ واجبٌ، وفي غيرها ممّا تقدَّمَ جائزٌ.

٥- لامُ القسَم

هي التي تقعُ في جواب القسمِ تأكيداً له، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللهِ لَقَدْ ءاثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا﴾(سورة يوسف ٩١)، والجملةُ بعدَها جوابُ القسم وقد يكونُ القسمُ مُقدَّراً، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(سورة الأحزاب ٢١).

٦- قَدْ

وتختصُّ "قد" بالفعل الماضي والمضارعِ المتصرّفينِ المُثبَتينِ ويشترَطُ في المضارعِ أن يَتجرَّدَ من النواصب والجوازم والسينِ وسوف. ويُخطىءُ من يقولُ "قد لا يذهب، وقد لن يذهب".

وقد شاع على ألسنة كثير من أدباء هذا العصر وعلمائه وأقلامهم دخول "قد" على "لا". ولم يسلم من ذلك بعض قدماء الكتاب وعلمائهم. وإنَّ "ربما" تقوم مقام "لا" في مثل هذا المقام، فبدل أن يقال "قد لا يكون" مثلاً، يقال "رُبَّمَا لا يكون.

ولا يجوزُ أن يُفصَلَ بينَها وبينَ الفعل بفاصلٍ غيرِ القسم، لأنها كالجُزءِ منه، أمَّا بالقسم فجائزٌ، نحو "قد واللهِ فعلتُ".

وهي، إن دخلت على الماضي أفادت تحقيقَ معناهُ. وإن دخلت على المضارع أفادت تقليل وُقُوعه، نحو : "قد يَصدُقُ الكذوبُ، وقد يجودُ البخيل". وقد تُفيدُ التحقيقَ مع المضارع، إن دلَّ عليه دليلٌ، كقوله تعالى : ﴿قد يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾(سورة النور ٦٤).

ومن معانيها التّوقُّعُ، أَي تَوَقُّعُ حصولِ ما بعدها، أَي انتظارُ حصولهِ، تقولُ "قد جاءَ الأستاذُ"، إذا كان مجيئُهُ مُنتظراً وقريباً، وإن لم يجىء فعلاً، وتقولُ "قد يقدُمُ الغائبُ". إذا كنتَ تَترَقّبُ قُدومَهُ وتَتوَقعُهُ قريباً. ومن ذلك "قد قامت الصلاةُ"، لأنَّ الجماعة يَتوَقعونَ قيامَها قريباً.

ومنها التقريبُ، أَي تقريبُ الماضي من الحالِ، تقولُ "قد قُمتُ بالأمر"، لِتدُل على أنَّ قيامك بهِ ليسَ ببعيدٍ من الزمانِ الذي أنتَ فيه.

ومنها الكثيرُ، نحو قوله تعالى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾(سورة البقرة ١٤٤).

* وتُسمَّى "قد" حرفَ تحقيقٍ، أو تقليلٍ، أو تَوقعٍ، أو تقريبٍ، أو تكثير، حَسَبَ معناها في الجملة التي هي فيها.

حروف الجر

حروف الجر هي حروف ذات معنى تدخل على الأسماء فقط فتوضح المعنى أكثر، كما أنها تغير في إعراب الكلمة التي تليها فتجعلها مجرورة.

عددها

عدد حروف الجر عشرون على المشهور من أقوال النحاة، وهي : مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء، مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، حَتَّى، خَلَا، عَدَا، حَاشَا، كَيْ، مَتَى، لَعَلَّ.

معاني حروف الجرّ

١- مِنْ

يحمل حرف الجر "من" معاني عديدة، أهمها ما يلي:

(١) تفيد الابتداء الغاية المكانية، نحو: مشى طارقُ مِن المدرسةِ إلى البيتِ.

وهذا يعني أن نقطة البداية لطارق كانت المدرسة.

(٢) كما يمكن أن تفيد (من) التبعيض، نحو: أنفقت من مدخراتي واشتريت هدية لصديقتي.

فالإنفاق كان بجزء أو ببعض من المدخرات.

(٣) كما يفيد استخدام (من) بيان النوع أو الجنس، نحو: اشتريت ثوبا من الحرير،

ونحو: أملك خاتمًا من الماس.

(٤) كما تفيد (من) السببية، نحو: من إصرارك يولد النجاح.

والمعنى أن بسبب إصرارك يولد النجاح.

(٥) البدل، نحو: قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾(سورة التوبة ٣٨).

(٦) الفصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ المفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾(سورة البقرة ٢٢٠).

(٧) مرادفة "في"، نحو قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾(سورة الأحقاف ٤).

(٨) مرادفة "إلى"، نحو: اقترب مِنْه.

(٩) مرادفة "عند"، نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِنَ اللهِ شَيْئًا ﴾(سورة المجادلة ١٧).

(١٠) التوكيد: وتكون زائدة وتسبق بنفي أو استفهام أو نهي، نحو قوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾(سورة المائدة ١٩).

٢- إلى

(١) تدلُّ على الانتهاء، أو تفيد انتهاء الغاية في الزمان أو المكان، نحو: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾(سورة الإسراء ١).

ونحو قوله تعالى: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾(سورة البقرة ١٨٧).

(٢) المصاحبة أو المعية، نحو: اعمل بجد ستفيد مجتمعك إلى نفسك.

(٣) الظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(سورة النساء ٨٧).

(٤) مرادفة حرف اللام، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾(سورة النمل ٣٣).

(٥) التبيين: إذْ يفيد ما بعد (ما) بمعنى الحب أو البغض، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾(سورة يوسف ٣٣).

٣- عَنْ

يشتمل حرف "عن" على عدة معانٍ، أهمها ما يلي:

(١) المجاوزة، نحو: ابتعد عَنْه.

(٢) مرادفة "بعد"، نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾(سورة الإنشقاق ١٩).

(٣) الاستعلاء بمعنى "على"، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾(سورة محمد ٣٨).

(٤) بمعنى البدل، نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾(سورة البقرة ٤٨).

(٥) السببية أو التعليل، نحو: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾(سورة هود ٥٣).

٤- عَلَى

يشتمل حرف "على" على عدة معاني، أهمها ما يلي:

(١) الاستعلاء أكان حقيقا أو مجازيا، نحو: حمله على ظهره، وهو عليهم أمير.

(٢) للظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾(سورة القصص ١٥).

(٣) الظرفية بمعنى "في"، نحو: كان ذلك على عهد فلان.

(٤) السببية أو التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾(سورة البقرة ١٨٥).

ونحو قولك: أشكرك على حسن تعاونك.

(٥) المصاحبة في بعض الجمل، نحو: الإحسان هو أن تنفق ما لديك على حبك له وحاجتك إليه.

٥- في

يحمل حرف "في" عدة معاني، أهمهاما يلي:

(١) الظرفية المكانية أو الزمانية،

نحو: سنلتقي في يوم الجمعة، ونحو: في البيت قليل من الخبزِ.

(٢) السببسة أو التعليل نحو: حديث : (دخلت امرأة النارَ في هرّةٍ حبستها).

(٣) الاستعلاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾(سورة طه ٧١).

٦- الباء

حرف الجر (الباء) يراد باستخدامه الكثير من المعاني، منها:

(١) السببية أو التعليل، نحو قوله تعالى : ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾(سورة البقرة ٥٤).

ونحو قولك: تنجحُ بالاجتهاد.

(٢) الظرفية، نحو: يجتمعُ الأطفالُ بالنادي.

(٣) الاستعانة، نحو: كتبتُ الدرسَ بالقلمِ الجديدِ.

(٤) التعويض، نحو: لا تُبدِّل الحقَّ بالباطلِ.

٧- اللام

يحمل حرف "اللام" عدة معاني، أهمها ما يلي:

(١) الملك والتحقق، نحو: الملك لِلَّهِ، ونحو: القلم للتلميذِ.

(٢) الاستحقاق، نحو: الفوزُ للمجتهدين.

(٣) مرادف حرف الجر إلى، نحو قوله تعالى : ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾(سورة الزلزلة ٥).

(٤) السببية أو التعليل، نحو: يذهب الطفلُ إلى المدرسةِ للتعلُّمِ.

٨- الكاف

يحمل حرف "الكاف" عدة معاني، أهمها ما يلي:

(١) يفيد التشبيه، نحو: العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

(٢) يفيد التوكيد، نحو قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(سورة الشورى ١١).

(٣) تفيد التعليل، نحو قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾(سورة البقرة ١٩٨).

ونحو قوله تعالى : ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾(سورة الإسراء ٢٤).

٩- رُبَّ

حرف جر شبيه بالزائد يأتي في بداية الكلام ويفيد التكثير أو التقليل، نحو:

* مثال التقليل : رُبَّ رجلٍ كريمٍ لَقِيتُه في هذه القرية.

إنْ قِيلَ هذا في سِياق الذَّم، أي تَذُمُّ أَهْل القرية، فأنت تُقلل الكُرَمَاء فيها.

* مثال التكثير حديث : "رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة.

تنبيهات:

* يجب أن تَقَع "رُبَّ" في أول الجملتها.

* يجب أن يكون مجرورها نكرة، لأنها لا تدخل على المعرفة.

* يجب نعت مجرورها، أي أن تصف النكرة بعد "رُبَّ".

* تَجُرّ "رُبَّ" في اللفظ فقط والاسم المجرور بها يكون في محل رفع مبتدأ، إلا إذا كان بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله فيكون المجرور بها في محل نصب مفعول به، لأن "رُبَّ" حرف جرّ شبيه بالزائد، فلا يمكن أن تقول والجار والمجرور شبه جملة.

مثال : رُبَّ رجلٍ صالحٍ عنك.

في هذا المثال جاء "رُبَّ" في أول الجملة وبعدها نكر، وقد وصف النكرة"صالحٍ" ولا يوجد فعل في الجملة، فلذلك الاسم المجرور بعد "رُبَّ" يعرب مبتدأ. والإعراب كما يلي:

"رُبَّ" حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح، و"رجلٍ" اسم مجرور في اللفظ في محل رفع مبتدأ، "صالحٍ" نعت لـ(رجل) على اللفظ مجرور، "عندك" شبه جملة متعلق بمحزوف الخبر.

مثال الثاني: رُبّ رجلٍ كريمٍ قابلتُهُ.

في المثال الثاني قد وُجِد فعل متعد واستوفى مفعوله، فيعرب مجرور "ربّ" (أي:رجلٍ) مبتدأ أيضا.

مثال الثالث: رُبّ طعامٍ شهي أكلْتُ.

في هذا المثال وُجد فعل متعد أيضا ولكن لم يستوف مفعوله، في هذه الحالة الواحيدة فقط يعرب مجرور "ربّ" أي (طعامٍ) مفعول به مقدم.

* ملاحظة : إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ(رُبَّ) كفتها عن العمل، وأجازت دخولها على الأفعال، نحو: رُبَّمَا حَصَلَ زيد على الجائزة.

كما أجازت دخولها على المعرفة، نحو: رُبَّمَا الضيف يأتي.

١٠- كَيْ

تكون كي حرف جر في ثلاثة مواضع ، هي:

(١) إذا دخلت كي على (ما) الاستفهامية، نحو : كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) فما الاستفهامية : مجرورة بـ (كي) وحُذِفت ألف (ما) الاستفهامية؛ لدخول حرف الجرّ عليها، وجيء بالهاء للسَّكْت.

(٢) إذا دَخَلَتْ على (أَنْ) المصدريَّة، نحو : جئت كي أَنْ أتعلَّم. فالمصدر المؤوَّل (أَنْ أتعلمَّ) في محل جر بحرف الجر كي.

- فإن لم تقع بعدها (أَنْ) المصدرية، ولم تُسْبَق (كي) بحرف الجر (اللام)، فلها وجهان، نحو : جئتُ كي أتعلمَ.

(أ) أَنْ تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع بعدها، واللام مقدّرة، والتقدير : جئت لِكَيْ أتعلّمَ، وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلى؛ لأنّه الأكثر في الاستعمال ولذلك إذا سُبِقَت (كي) باللام كانت مصدريّة، نحو: جئت لِكَيْ أتعلَّمَ، وهذا هو الأكثر استعمالاً.

(ب) أن تكون حرف جر دالّ على التعليل، ويكون الفعل بعدها منصوباً بـ(أَنْ)

المصدريّة مُقَدّرة.

(٣) إذا دخلتْ على (ما) المصدريّة، كما في قول الشاعر:

إذَا أَنْتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ.

(أي : لِلضَّرَّ والنَّفْعِ).

١١- مُذْ و ١٢- مُنْذُ

يكون "مُذْ ومُنْذُ" حرفا الجر بشرط أن يليهما اسم مجرور وأن يكون اسما ظاهرا،

فيكونونان حرفي جر لثلاثة معان:

(١) بمعنى (مِنْ)، إذا كان الزمان ماضيا، نحو : ما رأيته مذ/منذ يومِ الخميس.

(٢) وبمعنى (في)، إذا كان الزمان حاضرا، نحو : ما رأيته مذ/منذ يومِنا.

(٣) وبمعنى (مِنْ وإلَى) إذا كان معدودا، نحو : ما رأيته مذ/منذ ثلاثةِ أيام.

- وقد استقر العربي على وجوب جرّ ما بعدهما، نحو : ما رأيته مذ/منذ يومين، وعلى ترجيح جرّ "منذ" للماضي على رفعه، نحو : ما رأيته منذ مومين، وعلى ترجيح رفع "مذ" للماضي على جره، نحو : ما رأيته مذ يومان.

١٣- واو القسم

هو حرف جر يستعمل للقسم، ويجب حذف فعل القسم وفاعله مع الواو، نحو:

وَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.

وهو يدخل على كل مُقْسَم بِهِ، نحو: قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾(سورة النجم ١).

١٤- تاء القسم

"التاء" لا تجر ولا تدخل إلا على لَفْظُ الجَلَالة (الله)، ويجب حذف فعل القسم وفاعله مع التاء.

نحو قوله تعالى : ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء :٥٧).

ونحو قولك : تَاللهِ لأُذَكِرَنَّ.

١٥- عَدَا و ١٦- خَلَا و ١٧- حَاشَا

تستعمل حروف جرّ، ويعرب ما بعدها اسمًا مجرورًا بحرف الجر، وهو مُسْتَثْنَى في المعنى، نحو :

١- حَضَرَ التَّلامِيذُ خَلَا مُحَمَّدًا.

٢- حَضَرَ التَّلامِيذُ عَدَا مُحَمَّدًا.

٣- حَضَرَ التَّلامِيذُ حَاشَا مُحَمَّدًا.

الإعراب : خَلَا، عَدَا، حَاشَا : حرف جر مبني على السكون، مُحَمَّدًا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

تنبيه : وتُسْتَعْمَلُ (خلا، وعدا، وحاشا) أفعالًا، وفي هذه الحالة يُعْرَبُ ما بعدها مفعولا به، وهو الـمُسْتَثْنَى في المعنى.

١٨- حتّى

حرف جر يدل على انتهاء الغاية.

(١) انتهاء الغاية في الزمان، نحو: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾(سورة القدر ٥).

أي سلام هي إلى مطلع الفجر.

ونحو قولك: لَنْ ينتهي العمل حَتَّى تَدُقّ الساعة.

(٢) انتهاء الغاية في المكان، نحو: سرت حتّى باب البيت.

(٣) "حتّى" تجرّ الاسم الظاهر كما ثبت في الأمثلة، وأيضا تجرّ المصدر المؤول حيث تكون (أن المضمرة)، نحو: ابق ماشيًا حتّى تَصِلَ إلى البيت.

١٩- لَعَلَّ

"لَعَلَّ"، حرف جر شبيه بالزائد، ومعناه الكثير هو: الترجي والتوقع.

نحو: لَعَلَّ الغائبِ قادم غدًا، فكلمة: "لَعَلَّ" حرف جر شبيه بالزائد "الغائب" مجرور بها لفظًا في محل رفع مبتدأ، "قادم" خبره، "غدًا" ظرف زمان منصوب على الظرفية.

٢٠- مَتَى

وأما "متى" فحرف جر أصلي ومعناه: الابتداء غالبًا، نحو: قرأت الكتاب مَتَى الصفحةِ الأولى حتّى نهاية العشرين، أي: من ابتداء الصفحة الأولى ... فهي في تأدية هذا المعنى مثل من الابتدائية.

٢١- لولا

هناك من يضيف (لولا) لحروف الجر ولكنه قليل الاستخدام وهذا بحسب سيبويه، وهو حرف امتناع لوجود، لكنه لا يجر إلا الضمير، نحو: (لولاه - لولاك - لولاي - لولاها ... وهكذا) فعند سيبويه هذه الضمائر في محل جر بعد لولا، ولكنها لها وجه إعرابي آخر وهو: أنّ الاسم الواقع بعد (لولا) يكون في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف.

حروف الشَّرْط

أدوات الشرط تنقسم إلى قسمين : منها ما هو جازم، ومنها ما هو غير جازم.

حروفا الشرط الجازمتين

وهي: إِنْ وإِذْ مَا.

إِنْ وإِذْمَا حرفا الشرط لمجرد تعليق الجواب على الشرط.

أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان، هي :

أَدَاةُ الشَّرْط + جُمْلَةُ الشَّرْط + جُمْلَةُ جَوَاب الشَّرْط

نحو : إِنْ + تُذَاكِرْ + تَنْجَحْ

- تنبيه (ا) : كل أدوات الشرط الجازمة أسماء إلَّا (إِنْ) و (إِذْمَا) فهما حرفان

مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب، نحو :

* ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾(سورة النساء ١٣٣)،

* إِذْمَا يَصِلْ عُمَرُ يَصِلْ يَذِيد.

حروف الشرط غير الجازمة

وهي: لَوْ، ولَوْلَا، ولَوْمَ، وأَمَّا، وإِذَا، وكُلَّمَا، ولَمَّا.

أدوات الشرط غير الجازمة هي التي لا تجزم ما بعدها، وتستوجب وجود فعل وجواب للشرط، ويُعرب حسب موقعه في الجملة مع الذكر في آخر الإعراب أنّه فعل أو جواب الشرط.

١- لَوْ

تفيد (لو) امتناع الجواب لامتناع الشرط، نحو:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾(سورة النحل ٦١).

وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا﴾(سورة الحشر ٢١).

فقد ارتبط امتناع حدوث الجواب في أسلوب الشرط بامتناع حدوث الشرط نفسه.

ملحوظة:

١- جواب (لو) إذا كان ماضيًا مثبتًا فالأرجح أن يقترن باللام، أما إذا كان منفيًا فالأرجح أن يتجرد من اللام، وهذا ما يتضح في الأمثلة السابقة.

٢- يجوز اقتران جواب (لو) غير الجازمة باللام، إذا كان جملة فعلية أواسمية، وتسمى اللام، الرابطة للجواب، نحو: لو نجح محمد لهنأته.

٣- إذا جاء بعد (لو) غير الجازمة (أنّ) فإنها تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر يكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت

نحو: لو أنّ العلم يُطبّق لَاسْتَفَادَ منه الناس.

والتقدير: لو ثبت تطبيق العلم لاستفاد الناس منه.

٢- لَوْلَا

يسمى (لولا) حرف امتناع لوجود، وهي تفيد امتناع الجواب لوجود شرط، نحو:

* قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾(سورة النساء ٨٣).

* لَوْلَا الفلاحُ لأقْفَرت الحقول.

ملحوظة: يلي (لَوْلَا) دائمًا اسم مرفوع يقع مبتدأ خبره محذوف وجوبًا إذا كان كونًا عامًا، ولهذا كان شرطها جملة اسمية، أمّا جوابها فمثل جواب "لو" يقترن باللام إذا كان فعل ماضي ومثبتًا، ويتجرد من اللام إذا كان منفيًا.

إعراب لَوْلَا الشرطية

يدخل حرف الشرط غير الجازم (لَوْلَا) على جملتين فيربط بينهما، ولكنه لا يجزم، وهو حرف امتناع لوجود.

نحو: لَوْلَا الأمُّ لَضَاع الأبناء.

فقد امتنع الضياع عن الأبناء لوجود الأم، لذلك سميت (لَوْلَا) حرف امتناع لوجود،

ويأتي بعد (لَوْلَا) مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

٣- لَوْمَا

يسمى (لَوْمَا) حرف امتناع لوجود، وهو غير جازم ويعمل عمل (لَوْلَا) ويوافقه في أحكامه، يأتي بعده مبتدأ خبره محذوف وجوبًا، ويأتي جوابه فعل ماضي أو مضارع يدل على الماضي، نحو: لَوْمَا رحمةُ اللهِ لَهلَكَ الناسُ.

٤- أَمَّا

حرف شرط غير جازم يفيد التفصيل، نحو:

- الكتب أنواع أَمَّا الجيد فما أثّر في القراء.

وهي في المعنى تعمل عمل (مَهمَا) ولكنه يختلف عن "مَهْمَا" في أنه غير جازم، وهو يفيد التوكيد، نحو: الكتب أنواع أَمَّا الجيد فما عمت فوائده.

والتقدير: الكتب أنواع وَمَهْمَا يكن من شيء فالجيد ما عمت فوائده.

* اقتران الجواب بالفاء :

يجب اقتران جواب (أَمَّا) بالفاء، نحو: أَمَّا عَلِيّ فما تأخر.

* يأتي بعد (أَمَّا) الشرطية :

- مبتدأ مرفوع، نحو: أَمَّا المدرسةُ فمنبع العلم والمعرفة.

- مفعول به منصوب، نحو: أمّا الواجبَ فلا تهمل.

- جار ومجرور، نحو: أمّا بالماءِ فتوضأ.

- ظرف، نحو: أمّا يومَ أمس فحافل بالعمل.

٥- إِذَا

ظرف للزمان المستقبل، نحو:

قوله تعالى : ﴿إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾(سورة الأعراف ٢٠٤).

٦- كُلَّمَا

أداة جزم غير عاملة وهي ظرف للزمان الماضي، نحو:

كُلَّمَا اجتهدت وصلت لحلمك.

٧- لَمَّا

ظرف للزمان الماضي بمعنى "حين"، وهي لا تكون ظرف إلا إذا جاء بعدها جملتان فعلهما ماضٍ، نحو:

- لمّا ظهرَ الإسلام ردَّ إلى الضعفاء حقهم.

حرفا المفاجأة

حرفا المفاجأة هما (إِذْ)، و(إِذَا)، وهما حرفان يدلان على وقوع حدث غير متوقع، و(إِذْ) يُبنى بناءً ظاهرًا و(إِذَا) يُبنى بناءً مقدرًا.

١- إِذْ

الحرف المبني بناءً ظاهرًا هو (إِذْ)، يسبقه دائمًا بـ(بينما) أو (بينا)، ويأتي قبل جملة.

* قبله جملة فعلية، نحو: بينما كان خالد في البيت إِذْ سقط النيزك.

* قبله جملة اسمية، نحو: بينا أنا أقرأ القرآن إِذْ دقّ الجرس.

وتُعرَب إِذْ: في الحالتين: حرف مفاجأة مبني على السكون الظاهر لا محل له من الإعراب.

٢- إِذَا

الحرف المبني بناءً مقدرًا وهو (إِذَا)، وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، ولا تأتي في أول الكلام، ومثالها قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾(سورة طه ٢٠)،

ونحو قولك: خرجت فَإِذَا الأسد بالباب.

وتُعرَب إِذا: حرف مفاجأة مبني على سكون المد المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب.

ملاحظة:

قال ابن مالك في ألفيته: "وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا المُفاجأه كـ"إنْ تَجُدْ إِذًا لَنَـا مُكافَأَه "

والمقصود ههنا أن الجواب إذا كان جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء، كما يجوز إقامة إذا الفجّائية مُقام الفاء، فهي رابطة لجواب الشرط بأداته وفعله إذا ما كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي ولم تدخل عليها إنْ، ومنه قول الله تعالى: ﴿وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(سورة الروم ٣٦).

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾(سورة الروم ٤٨).

حروف النفي

أدوات النفي كلمات تنفي وقوع أو حدوث الخبر، وهي كالآتي:

لَمْ، ولَمَّا، ولَا، ومَا، وإِنْ، ولَنْ، ولَاتَ، ولَيْسَ، وغَيْر.

١- لَمْ

تدخل "لم" على الفعل المضارع فيُصبح مجزوماً، ويتحول من الحاضر للماضي إضافةً لتوقع حدوث الفعل في المستقبل، وهي تختص بالفعل المضارع، إعرابه حرف نفي وجزم وقلب، نحو:

قوله تعالى: ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾(سورة البقرة ١٥١).

ونحو قولك: لم يخرجْ أحد حتى الآن.

٢- لَمَّا

تختص (لمّا) بنفي الفعل المضارع، كما أنها تجزمه وتحوله من الحاضر إلى المستقبل، ويُعرب "لمّا" حرف نفي جازم، نحو:

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾(سورة البقرة ٢١٤).

ونحو قولك: حضر كلّ الطلاب ولمّا يحضرْ زيدُ.

٣- لا النافية

إذا وقع بعدها اسم ستكون نافية للجنس تنصب اسمها وترفع خبرها، وإذا وقع بعدها فعل ستكون نافية لهذا الفعل ولن تؤثر في إعرابه أبداً، نحو :

قوله تعالى : ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾(سورة الأعراف ٤٠).

* لا طالبَ ناجحٌ.

* لا ألعب في الشارع.

٤- مَا

إذا وقع بعدها اسم ستكون نافية عاملة عمل ليس فترفع اسمها وتنصب خبرها، وإذا وقع بعدها فعل ستكون حرف نفي ولن تؤثر في إعراب الفعل بعدها، نحو :

قوله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾(سورة آل عمران ١٤٤).

* ما خالدٌ قائماً.

* ما أكل محمدٌ الطعام.

٥- إنْ النافية

حرف نفي لا محل له من الإعراب ، تدخل على الجملة الفعلية والجملة الإسمية ولا تؤثر فيهما في الإعراب، نحو :

قال تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾(سورة التوبة ١٠٧).

قال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا قَلِيلا﴾(سورة الأسراء ٥٢).

قال تعالى: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾(سورة الكهف ٥).

٦- لَنْ

تدخل (لن) على الفعل المضارع فتنصبُه، وهي تفيد النَّفي، والمضارع الذي يأتي بعدها يتعيَّن للاستقبال، نحو :

﴿وَلَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾(سورة البقرة ١٢٠).

* لن يدخلَ الجنة مشرك.

* لن يشتركَ في المسابقة كسول.

٧- لَاتَ

يقل استخدام تلك الأداة في لغتنا العربية، وهي أداة نفي تفيد المبالغة في النفي، وهي من الحروف المشبَّهة بـ(ليس)، وتعمل عملها، بشرط أن يكون معمولاها اسمي زمان وأن يحذف.

أحدهما والغالب حذف اسمها، نحو :

قوله تعالى : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾(سورة ص ٣).

قال الشاعر فتيان الشاغوري :

عَجِبتُ وَلَكِن لاتَ حينَ تَعَجّبِ ::: وَهَل عَجبٌ بَدرٌ يُهَنّا بِكَوكَبِ

ونحو : نَدِمنا ولاتَ ساعةَ نَدَمٍ.

٨- غير

قد تُستخدم "غير" كأداة للنفي وتدخل على الأسماء والصفات، نحو :

* الإيذاء تصرف غير مقبولٍ.

* كان المعلمُ غير آبهٍ بما يحدثُ للطالبة.

٩- لَيْسَ

تأتي (ليس) إما عاملة وتكون فعل ماضٍ جامد يفيد النفي، يرفع الاسم وينصب الخبر، وقد تكون حرف نفي لا عمل لها، نحو :

قوله تعالى: ﴿أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَه﴾(سورة الزمر ٣٦).

ونحو قولك : ليس خالدٌ مقصِّراً.

حروف التمني

التمني هو الرغبة والإرادة بالحصول على شيء سواء أكان تحققه صعب الحصول أو مستحيل.

- نحو طلب مستحيل التحقيق : ليت السماءَ تمطرُ ذهبًا.

- نحو طلب صعب التحقيق : ليت الفقرَ يختفي في العالم.

أدوات أسلوب التمني

أدوات أسلوب التمني ثلاثة، وهي: لَيْتَ، وهَلْ، ولَوْ.

١- لَيْتَ

هو اللفظ الرئيس لأسلوب التمني، وهو أحد الحروف الناسخة، وهو مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية وتحدث تغير كامل للجملة من حيث الإعراب والحركات، فينصب اسمه ويصبح اسم ليت منصوب ويرفع خبره ليصبح خبر ليت مرفوع.

نحو: لَيْتَ السّماءَ ممطرةٌ.

٢- هَلْ

هي أداة استفهام لكن قد تأتي لتدل على التمني، فتعرب حرف استفهام يفيد التمني لا محل له من الإعراب، نحو قال تعالى : ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾(سورة غافر ١١).

٣- لَوْ

حرف شرط غير جازم وهو مبني على السكون مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وقد يفيد التمني لشيء محال، ويكون جواب "لَوْ" التمني مقترن بفاء السببية، نحو قوله تعالى : ﴿أَوْ تَقُول حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(سورة الزمر ٥٨).

أمثلة على حروف التمني

- قوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾(سورة الفجر ٢٤).

- قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾(سورة القصص ٧٩).

- قوله تعالى: ﴿فَهَل لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشفَعوا لَنَا﴾(سورة الأعراف ٥٣).

- قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(سورة الشعراء ١٠٢).

- قواه تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ

الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾(سورة البقرة ١٦٧).

- قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾(سورة الزمر ٥٧).

- قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(سورة النساء ٧٣).

حرف الترجي

الترجي: أمر مرغوب فيه وميسور التحقق ومنتظر حصوله ولا يكون إلا في شيء المكن الحصول والوقوع. نحو قوله تعالى : ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾(سورة الطلاق ١)، وأيضا قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ السَّبِيلِ﴾(سورة القصص ٢٢).

أدوات الترجي

من أهم أدوات أسلوب الترجي ما يلي:

لعلَّ

"لعلّ" من الحروف الناسخة، يدخل على الجملة الاسمية فينصب الاسم ويصبح اسمه ويرفع الخبر ليصبح خبره، وهو حرف يفيد الترجي والتوقع لأمر محبب يُرجى حصوله، ولا يكون إلا في الممكن، نحو: لَعَلَّ المجتهدَ ينجحُ.

فاعدة:

* عسى:

هو أيضا يفيد الترجي، لكنّه ليس حرفا، بل هو فعل جامد من أفعال الرّجاء، وهوأحد أخوات "كاد"، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وخَبَره لا يَأْتِي إِلَّا جُملة فعلية،

فعله مضارع، ويجوز اقترانه بـ«أنْ». تكون "عسى" للترجي في الأمر المحبوب، نحو: عسى الخير يعم، أو للإشفاق في الأمر المكروه، نحو قوله تعالى : ﴿وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾(سورة البقرة ٢١٦).

الفرق بين أسلوب التمني وأسلوب الترجي

هناك تشابه بين أسلوبي التمني والترجي إلا أن هناك فروق بينهما.

التّمني

هو طلب الحصول على شيء صعب الوصول أو غير ممكن ويصاحب كسل في الفعل.

التّرجي

هو طلب الحصول على شيء ممكن حدوثه ومحبب الوصول إليه لكن ينبغي أن يكون هناك إمكانية لتحقيقه.

حروف الصلَة

المرادُ بحرف الصلة هي حرفُ المعنى الذي يُزادُ للتأكيد، ويعني بالزائد: أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداثٍ معنى. والصلةُ والحَشوُ من عبارات الكوفيين، والزيادةُ والإلغاءُ من عبارات البصريين. نحو قولك: "ما إنْ رأيت زيداً"، والأصل: "ما رأيت"، ودخول "إنْ" صلة أكدت معنى النفي.

وأحرفُ الصلة ستة وهي: إنْ، وأنْ، وما، ومن، ولا، والباء.

الأمثلة:

* ما إنْ فعلتُ ما تكرهُ.

* أكرمتُكَ من غيرِ ما مَعرفة.

* ما جاءَنا من أحدٍ.

* ما أنا بمُهملٍ.

* لمّان أن جاءَ البشير.

تنبيهات:

(١) يقول الله تعالى :- ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سورة النمل ٧٥). فالحرف (مِن) يُوصَف بالصلة أو بالزيادة، ونريد أنْ نقترب من معناه الذي أضافَه هنا وأفادَه؛ حيث أفاد معنى الاستغراق الذي يدلُّ أكبرَ دلالةٍ على أنَّ كلَّ

غائبةٍ دقَّت أو عظُمت، ظهرت أو خفيت، كانت في صحراء قاحلة، أو في ليلة مظلمة، أو كانت في غور الأرض أو نجدها، إنما هي في كتابٍ مبين، مسجَّلة عند الله ربِّ العالمين، والمعروف أنَّ النكرة في سِياق النفي تعمُّ، ومعنى هذا أنَّه ما من غائبة في طُول السموات السبع وعرضها أو في طول الأرض وعُمقها إلا وهي مكشوفة عند الله، مُقيَّدة في كتابه،

(٢) تزادُ "مِنْ" في النَّفي خاصّةً، لتأكيدهِ وتعميمهِ، كقوله سبحانه : ﴿مَا جَاءَنا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾(سورة المائدة ١٩). والاستفهامُ كالنفي، كقوله تعالى : ﴿هَلْ مِن خَالِقٍ غَيرُ اللّهِ﴾(سورة فاطر ٣)، وقولهِ تعالى : ﴿هَلْ مِن مَزِيدٍ﴾(سورة ق ٣٠).

(٣) وتُزادُ الباءُ لتأكيد النفي، كقوله تعالى:﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟﴾(سورة التين ٨)، ولتأكيد الإيجاب، نحو :قوله تعالى : ﴿كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾(سورة الفتح ٢٨)،أي وكفى اللّهُ شهيداً ، ونحو : "بحَسبِكَ الاعتمادُ على النّفس"، أي "حَسبُكَ الاعتمادُ على النَّفس.

حروف الجَواب

أشهر أحرف الجواب ثمانية،وهيَ : نَعَمْ وبَلَى وإِي وأَجَلْ وجَيرِ وإِنَّ ولَا وكلاَّ.

١- نَعَمْ و ٢-أَجَلْ

ويُؤتى بها للدلالةِ على جملة الجواب المحذوفة، قائمةً مَقامها. فإن قيلَ لكَ "أتذهبُ؟". فقلتَ "نَعَمْ"، فالمعنى نَعَمْ أذهبُ. فنَعَمْ سادَّةٌ مَسَدَّ الجواب، وهو "أذهبُ".

و"أَجلْ" بمعنى "نعَمْ" وهي مثلُها تكونُ تصديقاً للمُخبر في أخبارهِ كأن يقولَ قائلٌ: حضرَ الاستاذُ، فتقولُ نعَمْ، تُصدِّقُ كلامهُ. وتكونُ لإعلامِ المُستخبر، كأن يُقالَ: هلْ حضرَ الأستاذُ؟ فتقولُ نَعَم. وتكونُ لِوَعدِ الطالبِ بما يَطلُبُ، كأن يقولَ لكَ الأستاذُ: "اجتهِدْ في دروسكَ" فتقولُ "نَعَم"، تَعِدُهُ بما طلبَ منك.

٣- إِي

و"إِي" لا تُستعمَلُ إلّا قبل القسمِ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِي وَرَبِي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾(سورة يونس ٥٣) .

"إِي" توكيد للقسم، والمعنى نعم وربي.

٤- بَلَى

وبينَ "بَلى ونَعم وأَجل" فرقٌ. فـ(بلى) تختصُّ بوقوعها بعدَ النّفي فتجعلُهُ إثباتاً، كقوله تعالى : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُل بَلى وَرَبِّي لَتُبعَثُنَّ﴾(سورة التغابن ٧) ، وقوله تعالى : ﴿أَلَسْتُ بِرَبّكُم قَالُوا بَلَى﴾(سورة الأعراف ١٧٢) ، أَيْ بَلى أنتَ ربُّنا. بخلاف "نَعَمْ

وأجلْ" فإنَّ الجوابَ بهما يَتبعُ ما قبلَهما في إثباتهِ ونفيهِ، فإن قلتَ لرجلٍ "أَليسَ لي عليكَ الفُ دِرهَمٍ؟" فإن قالَ "بَلَى" لزِمَهُ ذلكَ، لأنَّ المعنى "بَلى لَكَ عليَّ ذلكَ" وإن قال "نَعَمْ" أَو "أَجلْ" لم يَلزمهُ، لأنَّ المعنى: نَعَم ليس لكَ عليَّ ذلك.

٥- جَيْرِ

و"جَيْرِ" حرفُ جوابٍ، بمعنى "نَعَمْ". وهو مبنيٌّ على الكسر. وقد يُبنى على الفتح. والأكثرُ أن يقعَ قبلَ القَسم، نحو "جيرِ لأفعلنَّ"، أي نَعَم واللهِ لأفعلنَّ". ومنهم من يجعله اسماً، بمعنى "حقاً" قال الجوهريُّ في صَحاحه "قولهم جيرِ لآتينَّك، بكسر الراءِ يمينٌ للعرب" بمعنى "حقاً".

٦- إنَّ

و"إنَّ" حرفُ جوابٍ، بمعنى "نَعَمْ"، يقال لك "هل جاءَ زُهَيرٌ؟" فتقولُ "إنَّهُ"، قال الشاعر [من مجزوء الكامل]

بَكَرَ العَواذلُ، في الصَّبُو ... حِ، يَلُمْنَني وَأَلومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَ ... كَ، وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ إِنَّهُ.

والهاءُ، التي تلحقه، هي هاءُ السَّكت، التي تُزادُ في الوقف، لا هاءُ الضمير، ولو كانت هاءَ الضمير لثبتت في الوصل، كما تثبتُ في الوقف. وليس الأمرُ كذلك، لأنك تحذفها إنْ وصلتَ، يقال لك "هل رجعَ أُسامةُ؟" فتقولُ "إنّ" يا هذا، أي نعم، يا هذا قد رجع.

وأيضاً قد يكون الكلام على الخطاب أو التكلم، والهاءُ هذه على حالها، نحو "هل رجعتم؟"، فتقولُ "إنَّهُ"، وتقولُ "هل نمشي؟" فتقول "إنَّهْ". ولو كانت هذه الهاءُ هاءَ الضمير، وهي للغيبة، لكان الكلامُ فاسداً.

و"إنَّ"، الجوابيّةُ هذه، منقولةٌ عن "إنَّ" المؤكدة، التي تنصبُ الاسمَ وترفع الخبر، لأن الجوابَ تصديقٌ وتحقيق، وهما والتأكيد من باب واحد.

٧- لَا و ٨- كَلَّا

و"لَا وكَلاَّ" تكونانِ لنفي الجواب. نحو: أقرأت القرآن؟ فتقول "لا"، أَي لَا، لم أقرأ القرأن، ونحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(سورة الشعراء ٦١-٦٢). وتُفيدُ "كَلاَّ"، مع النفي، رَدعَ المُخاطبِ وزجرَهُ. تقولُ لِمَنْ يُزَيِّنُ لك السوء ويُغريكَ بإتيانهِ "كَلاَّ"، أي لا أُجيبُكَ إلى ذلك، فارتدعْ عن طلبك.

وقد تكونُ "كَلاَّ" بمعنى "حَقاً"، كقولهِ تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَّءَاهُ اسْتَغْنَى﴾(سورة العلق ٦-٧).

حرفا الاستفهام

الاستفهام يدل على طلب معرفة شيء مجهول لدى السائل باستعمال أداة من أدوات الاستفهام. للاستفهام حرفان هما: هل والهمزة.

١- الهمزة

التصور حيث يُجاب عنه بالتعيين، مثل: أمحمد خرج أم خالد؟ وتكون الإجابة إمّا محمد أو خالد. التصديق حيث يُجاب عنه بـ(نعم أو لا)، مثل: أحضر المدير؟ وتكون الإجابة إمّا بـ(نعم أو لا). أما بالنسبة لإعراب حرف الاستفهام الهمزة، فلا محل له من الإعراب، إذ يُعرب: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

ملحوظة :

إذا كانت الجملة الاستفهامية منفية يكون الجواب بـ(بلى) في حالة الإثبات، وبـ(نعم) في حالة النفي، نحو :

س: أليست فلسطين عربية؟

ج: بلى. (في حالة الإثبات)، يعني: فلسطين عربية.

س: أليست الجزائر دولة أوروبية؟

ج: نعم.(في حالة النفي)، يعني: ليست الجزائر دولة أوروبية.

٢- هل

حرف استفهام يأتي لطلب التعيين، أيّ أنّ السائل يُريد بيان الإجابة بـ(نعم أو لا)،

مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾(سورة الإنسان ١)، وتُعرب، هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

ولا يُستفهمُ بها إلا عن الجملة في الإثبات، نحو: هلْ قرأتَ النَّحوَ؟"، ولا يُقال "هَل لم تقرأهُ؟". وأكثرُ ما يَلِيها الفعلُ، كما ذُكرَ، وقلَّ أن يَليها الاسمُ، نحو: "هل عليٌّ مجتهدٌ؟

حَرفا التَّشْبيه

وهما "الكافُ وكأنَّ".

١- الكاف

الكافُ تفيد التشبيه، نحو "العلمُ كالنور" وقد تخرُج عن معنى التشبيه، فتكونُ زائدةً للتوكيدِ، نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(سورة الشورى ١١)، أَيْ ليس مثلهُ شيء. وتكونُ بمعنى "على"، نحو: "كن كما أنتَ"، أي على ما أنتَ عليه. وتَكونُ اسماً بمعنى "مِثل"، وقد تقدَّمتْ أمثلتُها في حروف الجر.

٢- كأنّ

وكأنَّ تفيد التشبيه أيضا، نحو "كأنَّ العلمَ نورٌ"، وإنما تتعيّنُ للتشبيهِ إن كن خبرُها اسماً جامداً، كما مُثِّلَ. فإن كان غيرَ ذلكَ، فهي للشّك، نحو: "كَأَنَّ الأمرَ واقعٌ أو وَقعَ"، أو للظّنّ، نحو: "كأنَّ في نفسكَ كلاماً"، أو التّهكُّمِ، نحو: "كأنكَ فاهمٌ!"، وكأن تَقولَ لقبيحِ المنظر "كأنك البدرُ!"، أو للتّقريب، نحو: "كأنَّ المسافرَ قادمٌ"، ونحو: "كأنكَ بالشتاءِ مُقبِلٌ".

حروف الاستِقْبال

هي حروف تدخل على الفعل المضارع فتجعله مستقبلا، وهي : السينُ، وسوفَ، ونواصبُ المضارعِ، ولامُ الأَمرِ، ولا الناهية وإنْ، وإِذْ ما الجازمتان.

١- السين وسوف

فالسينُ وسوفَ تختصّانِ بالمضارعِ وتَمحضانهِ الاستقبالَ، بعدَ أن كان يحتملُ الحالَ والاستقبالَ.

السينُ تُسمّى حرفَ استقبال، وحرفَ تنفيسٍ (أي توسيعٍ) ، لأنها تَنقُلُ المضارعَ من الزمان الضيّقِ، وهو الحالُ؛ إلى الزمانِ الواسعِ وهو الاستبقال. وكذلك "سوفَ"، إلا أَنها أَطولُ زماناً من السين، ولذلك يُسمُّونها "حرفَ تسويفٍ"، فتقولُ "سَيَشِبُّ الغلامُ، وسوفَ يَشيخُ الفتى"، لِقُربِ زمان الشبابِ من الغلام وبُعدِ زمان الشيخوخةِ من الفتى.

ويجبُ اتصالهما بالفعلِ، فلا يجوزُ أن يَفصلَ بَينَهما وبينه شيء.

وإذا أردتَ نفيَ الاستبقالِ أَتيتَ بِ(لا) في مُقابلة "السين"، وبِ(لَنْ) في مقابلة "سوف".

نحو: "لا أفعلُ"، تَنفي المستقبل القريب، ونحو: "لن أَفعلَ"، تنفي المستقبلَ البعيد.

ولا يجوزُ أن يُؤتى بسوفَ و"لا" معاً، ولا بسوفَ و"لن" معاً، فلا يُقالُ "سوفَ لا أفعلُ" ولا "سوف لن أفعلَ" كما يقولُ كثيرٌ من الناسِ.

التطبيق

* السين : ﴿سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾(سورة الطلاق ٧).

* سوف : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾(سورة النساء ٣٠).

٢- نواصبُ المضارع

إن لاحظت في جميع الأمثلة التالية من نواصب المضارع تجد أنها تجعل الفعل مستقبلا، وكذلك في الحروف الجزم المذكورة.

- أَنْ، نحو : أريد أَنْ أخرجَ، (أي ما خرجت ولكن ستخرج في المستقبل).

- لَنْ، نحو : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾(سورة البقرة ١٢٠).

- كَي، نحو : ذَكَرْتُ كَيْ أَنْجَحَ.

- إذن، نحو : إِذَنْ أكْرِمَكَ، (جوابا لمن قال : سأزورك غدا).

- لام التعليل، نحو : أَتَيْتُكَ لِنذهبَ إلى المدرسةِ.

- لام الجحود، نحو : ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّآ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾(سورة الأنعام ١١١).

- حتّى، نحو : ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون﴾(سورة آل عمران ٩٢).

- فاء السببية، نحو : ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ.

- واو المعية نحو : لا آكلُ وأتكلمَ.

- أَوْ، نحو : أُذَاكِرَ الدَّرْسَ أَوْ أتْعَبَ. (أي: إِلَى أَنْ أتعب).

٣- جوازم المضارع

- لام الأمر، نحو : لِيَقُمْ تِلْمِيذٌ.

- لام الناهية، نحو : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾(سورة لقمان ١٣).

٤- حرفا الشرط الجازمتين

- إِنْ، نحو : إِنْ تَقْرَأْ أَقْرَأْ مَعَكَ.

- إِذْمَا، نحو : إِذْمَا يَصِلْ فَارُوقُ يَصِلْ أَحْمَدُ.

حروف النصب

ينصب فعل مضارع إذا سبقه أحد من النواصب، وهي عشرة :

أَنْ، لَنْ، إِذَنْ، كَيْ، لَامُ التعليل، لَامُ الجُحُودِ، حَتَّى، فَاء السببية، واو المعية، أَوْ.

وهذه النواصب تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي : حروف ظاهرة، وأَنْ المضمرة جوازًا، وأَنْ المضمرة وجوبًا.

القسم الأول : حروف ظاهرة : وهو أربعة أحرف، هي (أَنْ، لَنْ، كَيْ، إِذَنْ)

١- أَنْ : حرف نصبٍ، ومصدر، واستقبال.

نحو : قوله تعالى : ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة : ١٨٤).

والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل في محل رفع مبتدأ، والتقدير : (صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ).

• تنبيه : قد يكون (أنْ) والفعل في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة.

فهو في محل نصب في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء : ٢٧)، وهو في محل جرّ في قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ (الأنعام : ٣٧).

٢- لَنْ : حرف نفيٍ، ونصبٍ، واستقبال.

نحو: قوله تعالى : ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (الكهف : ٢٠).

٣- كَيْ : حرف نصبٍ ومصدرٍ واستقبال.

وتكون مصدرية إن دخل عليها اللامُ لفظاً أو تقديرًا.

دخول اللام لفظا، نحو : ذَكَرْتُ لِكَيْ أَنْجَحَ.

دخول اللام تقديرا، نحو : ذَكَرْتُ كَيْ أَنْجَحَ.

والإعراب : كي : حرف نصب ومصدر واستقبال مبني على السكون، أَنْجَحَ : فعل مضارع منصوب بـ (كي) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والمصدر المؤول من (كي) والفعل في محل جر بـ(اللام) المقدّر قبل (كي).

٤- إِذَنْ : حرف جوابٍ وجَزَاءٍ.

نحو : (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) جوابًا لمن قال : (سَأَزُورُكَ غَدًا).

- تنبيه : تكون ناصبه بثلاثة شروط :

(أ) أن تكون واقعة في صدر جملة الجواب.

(ب) أن يكون المضارع بعدها دالًا على الاستقبال.

(ج) أَلَّا يَفْصِلَ بينها وبين المضارع فاصلٌ غير القسم، والنداء، و(لا) النّافية. نحو :

- صَحَّ إجابتك بجميع ما يلي مع إعمال(إذن) في قول القائل (سَأَزُورُكَ غَدًا) :

* بلا فاصل، نحو :- إِذَنْ أُكْرِمَكَ.

* مع الفصل بالقسم، نحو :- إِذَنْ – واللهِ – أُكْرِمَكَ.

* مع الفصل بالنداء، نحو :- إِذَنْ – يا محمدُ – أُكْرِمَكَ.

* مع الفصل بـ(لا النافية)، نحو :- إِذَنْ – لا يَضِيعَ – أَجْرُكَ.

- ولا يصح إعمال (إذن) في ما يلي :

* إذا لم تقع في صدر جملة الجواب، نحو : محمدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ.

* وإذا فُصِلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير الفواصل المذكورة، نحو : إِذَنْ محمدٌ يُكْرِمُكَ.

القسم الثاني : (أَنْ) الـمُضْمَرَةُ جوازا :

تضمر (أَنْ) جوازا بعد (لام التعليل). فإن سُبِقَ الفعل بلام التعليل، كان الفعل منصوبا بـ(أَنْ) مُضْمَرَة جوازا. (أي : يجوز إظهارها عدم ذلك)، نحو :

- أتيْتُكَ لِنذْهَبَ إلى المدرسة. - أتيْتُكَ لِأَنْ نذْهَبَ إلى المدرسة.

● تنبيه : لام التعليل حرف جر يَجُرُّ المصدر المؤول من (أَنْ) الظاهرة أو المضمرة والفعل.

نحو : قوله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ (النحل : ٤٤).

لِتُبَيِّنَ : (اللام) لام التعليل حرف جر مبني على السكون، تُبَيِّنَ : فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مُضْمَرَة جوازا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، والمصدر المؤول من (أَنْ) المضمرة والفعل في محل جر باللام.

القسم الثالث : (أَنْ) المُضْمَرَةُ وجوبًا :

تضمر (أنْ) وجوبا بعد خمسة أحرف، وهي : (لام الجحود، حتى، فاء السّببية، واو المعية، أو)

(١) لامُ الجُحُودِ : هي المسبوقة بـ(ما كان) أو (لم يكن)، نحو :

* قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ (العنكبوت : ٤٠).

* وقوله تعالى : ﴿لَّمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (النساء : ١٣٧).

● تنبيه : لام الجحود حرف جر يَجُرُّ المصدر المؤول من (أن) المضمرة وجوبا والفعل.

نحو : قوله تعالى : ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّآ أَنْ يَشَآءَ اللهُ﴾ (الأنعام : ١١١).

لِيُؤْمِنُوا : (اللام) لام الجحود حرف جر مبني على السكون، يُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل في محل جر باللام.

(٢) حَتَّى : يُنْصب الفعل المضارع بعدها بـ(أن) مُضْمَرَة وجوبا، و(حتّى) في هذه الحالة حرف جر يَجُرُّ المصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل المضارع بعدها، نحو :

* قوله تعالى : ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران : ٩٢).

حَتَّى : حرف جر مبني على السكون، تُنْفِقُوا : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل في محل جر بحرف الجر (حَتَّى).

● تنبيه : (حَتَّى) التي يَنْتَصِبُ المضارع بعدها لها معنيان :

١- تكون بمعنى (إلى)، نحو :

* قوله تعالى : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ (البقرة : ١٨٧). أي : إِلَى أَنْ يَتَبَيَّنَ.

٢- تكون بمعنى (كَيْ)، نحو :

* قوله تعالى : ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس : ٩٩). أي : كَيْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

(٣) فاء السَّبَبِيَّة : هي التي تدل على أَنَّ ما قبلها سبب في حصول ما بعدها.

نحو : ذاكرْ فتنجحَ. – فالمذاكرة هي السبب في النجاح.

- شرطها : يُشْتَرَطُ فِيها أن تسبق بنفيٍ أو طلبٍ.

(أ) النفي، نحو : قوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (فاطر : ٣٦).

(ب) الطلب، نحو : ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ.

(٤) وَاوُ المَعِيَّة : هي حرف عطف بمعنى (مع) فتفيد المُصَاحَبَة، نحو :

- لا آكلُ وأتكلّمَ. فالقائل ينفي اجتماع أكله وكلامه معًا.

- شرطها : يُشْتَرَطُ فيها أن تسبق بنفي أو طلب.

(أ) النفي، نحو : لَا آمُرُكَ بِالمعْرُوفِ وَأُعْرِضَ عَنْهُ.

وَأُعْرِضَ : (الواو) واو المعيّة حرف عطف مبني على الفتح، أُعْرِضَ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

(ب) الطلب، نحو : زُرْنِي وَأُحْسِنَ إليك.

وَأُحْسِنَ : (الواو) واو المعيّة حرف عطف مبني على الفتح، أُحْسِنَ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

(٥) أَوْ : بشرط أن تكون بمعنى (إِلَى) أو (إِلَّا).

١- (أو) التي بمعنى (إِلَى) :

ضابطها أن يكون ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا، نحو :

* أُذاكرُ الدّرسَ أَوْ أَتْعَبَ. أي : إِلَى أَنْ أَتْعَبَ.

أو : حرف عطف مبني على السكون، أَتْعَبَ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

٢- (أَوْ) التي بمعنى (إِلَّا) :

ضابطها أن يكون ما قبلها مما ينقضي دفعة واحدة، نحو :

* لَأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ.   أي : إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ.

أو : حرف عطف مبني على السكون، يُسْلِمَ : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

حروف الجزم

هي أحرف تجزم فعلا مضارعا واحدا، وهي أربعة أحرف :

لَمْ، لَمَّا، لامُ الأمْرِ، لا النَّاهية.

١- لَمْ : حرف نفيٍ، وجزمٍ، وقلبٍ.

نحو : قولك : لَمْ يَذْهَبْ يذيدٌ إلى المدرسةِ.

وقوله تعالى : ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (الكهف : ٦٨).

٢- لَـمَّا : حرف نفيٍ، وجزمٍ، وقلبٍ.

نحو قولك : لَـمَّا يَخْرُجْ عمرُ للعملِ.

وقوله تعالى : ﴿كَلَّا لَـمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُ﴾ (عبس ٢٣).

٣- لام الأمر : هي التي يُطلب بها فعل شيءٍ.

نحو قولك : لِيَقُمْ تِلمِيذ.

وقوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (الطلاق : ٧).

● فائدة : حركتها :

(أ) الكسر : إن لم تُسْبَقْ بالواو، أو الفاء، أو ثُمَّ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿لِيَسْتَئْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النور : ٥٨).

(ب) السكون : إن سُبِقَتْ بالواو، أو الفاء، أو ثُمَّ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ (النور : ٢٢).

- قوله تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيتِ﴾ (قريش : ٣).

- قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ (الحج : ٢٩).

٤- لَا الناهية : هي التي يُطلب بها الكَفُّ عن فعل شيءٍ.

نحو قولك : لا تَلعبْ بالنارِ.

وقوله تعالى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ (لقمان : ١٣).

حروف الْمَصْدَرِيَّة

الموصول الحرفيّ :

ويسمى موصول الحرفيّ أيضا، هو كلّ حرفٍ أُوّل مع صلته بمصدرٍ. وهذا المصدر المؤول يكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة. والحروف المصدرية خمسة، هي : (أنْ، وأنَّ، ومَا، وكَيْ، ولَوْ).

١- (أنْ) المصدرية :

* محل رفع : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (البقرة : ١٨٤).

المصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع في محل رفع مبتدأ، خير : خبر، والتقدير : (صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ).

* محل نصب : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيكُمْ ﴾ (النساء :٢٧).

المصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل يريدُ، والتقدير : (وَاللَّهُ يُرِيدُ التَّوْبَةَ عَلِيكُمْ).

* محل جر : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ (الأنعام :٣٧).

المصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع في محل جر بحرف جر، والتقدير : (إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى تَنْزِيلِ آيَةٍ).

٢- (أَنَّ) المصدرية :

* محل رفع : مِنَ الخَيْرِ أَنَّكُمْ صَابِرُونَ.

والمصدر المؤول من (أنّ) مع اسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر, والتقدير : (مِنَ الخَيرِ صَبْرُكُمْ).

* محل نصب : قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ (المزمل :٢٠).

والمصدر المؤول من (أنّ) مع اسمها وخبرها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (يعلمُ)، والتقدير : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ قِيَامَكَ).

* محل جر : قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ نَزَّلَ الكِتَابَ بِالحَقِّ﴾ (البقرة :١٧٦).

والمصدر المؤول من (أنّ) مع اسمها وخبرها في محل جر بالباء، والتقدير : (ذَلِكَ بِتَنْزِيلِ اللهِ الكِتَابَ).

٣- (مَا) المصدرية :

* محل رفع : قوله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم :٣٩).

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل رفع اسم (ليس) مؤخر، والتقدير : (وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا سَعْيُهُ).

* محل نصب : قوله تعالى : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾(آل عمران :١١٨).

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل نصب مفعول به،

والتقدير : (وَدُّوا عَنَتَكُمْ).

* محل جر : قوله تعالى : ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (ص :٢٦).

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالباء ، والتقدير : (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِنِسْيَانِهِمْ يَوْمَ الْحِسَابِ).

٤- (كَيْ) المصدرية :

تكون (كي) مصدرية إن سُبقت باللام لفظًا أو تقديرا. والمصدر المؤول من (كي) مع صلتها في محل جر فقط، يكون في محل جر باللام التي قبله.

نحو قوله تعالى : ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ (آل عمران :١٥٣).

المصدر المؤول من (كي) والفعل المضارع في محل جر باللام ، والتقدير : (لِعَدَمِ حُزْنِكُمْ).

ونحو : قوله تعالى : ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ (طه : ٤٠).

المصدر المؤول من (كي) والفعل المضارع في محل جر باللام المقدر قبل (كي)،

والتقدير : (لِقُرَّةِ عَيْنِهَا).

٥- (لَوْ) المصدرية :

المصدر المؤول من (لو) والفعل يكون في محل نصب مفعول به للفعل (وَدَّ) أو

(يَوَدُّ).

نحو قوله تعالى : ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة :٩٦).

المصدر المؤول من (لو) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (يودّ)،

والتقدير : (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ التَّعْمِيرَ).

ونحو قوله تعالى : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾

(البقرة : ١٠٩).

المصدر المؤول من (لو) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (وَدَّ)،

والتقدير : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ رَدَّكُمْ).

حروف الناسخة (حروف المشبّهة بالفعل)

تسمى هذه الأدوات أحرف مشبهة بالفعل لسببين: أولها أن المعاني التي تؤديها وهي (التوكيد، والاستدراك، والتمني، والترجي) تؤدي عادة بأفعال. والثاني سبب صناعي إذْ كانت جميعا عدا (لا) مبنية على الفتحة فأشبهت الفعل الماضي في ذلك.

إن وأخواتها ولا النافية للجنس أحرف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية (أي المبتدأ والخبر) فَتَنْصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. وهي سبعة أحرف، وهي: (إِنَّ، أَنَّ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَا النَّافِية لِلْجِنْس).

١- إِنَّ

حرف تفيد التأكيد، أي تأكد نسبة الخبر للمبتدإ وتنفي الشكّ عنه، نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(سورة البقرة ١٧٣).

٢- أَنَّ

حرف تفيد التأكيد أيضا كـ (إِنَّ)، نحو :

قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(سورة المائدة ٩٨).

ويشترط في (أَنَّ) أنْ تُسْبَقَ بشيء، نحو: (يَسُرُّنِي، عَلِمْتُ، أَعْجَبَنِي...)

وهي حرف مصدريّ تُؤَوَّل مع اسمها وخبرها بمصدر يكون في محل رفع، أو نصب، أو جر بحسب موقعه في الجملة.

٣- كَأَنَّ

حرف تفيد التشبيه، نحو:

قوله تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(سورة النور ٣٥).

٤- لَكِنَّ

حرف تفيد الاسْتِدْرَاك. وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتَوَهَّمُ من كلام سابق، نحو: (زيدٌ غنيٌّ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ) فإنَّ وصْفَ زيدٍ بالغِنَى يُوهِمُ أنّه كريم، فأُزِيل هذا الوهم بقولنا (لَكِنَّهُ بَخِيلٌ).

ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾(سورة البقرة ١٠٢).

٥- لَيْتَ

حرف تفيد التَّمَنِّي، وهو طلب الشيء المستحيل الوقوع أو ما فيه عُسْر.

(أ) مثال المستحيل الوقوع:

قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(سورة النساء ٧٣).

(ب) مثال ما فيه عُسْر:

قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَارُونَ﴾(سورة القصص ٧٩).

٦- لَعَلَّ

حرف تفيد التَّرَجِّي، وهو انتظار حصول أمر مرغوب فيه، ولا يكون إلا في المُمْكِن.

نحو: قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾(سورة الطلاق ١).

وقد تكون للإِشْفَاق، وهو انتظار حصول أمر مكروه، نحو: لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَادِمٌ.

٧- لا النافية للجنس

سُمِّيَت لا النافية للجنس بهذا الاسم لأنها تفيد نفى خبرها عن جنس اسمها ، بمعنى إذا قلنا : لا صاحبَ حقٍّ مهزومٌ، فإننا نفيد نفى جنس الهزيمة عن كل صاحب حق .

شروط عملها :

١ – أَنْ يَكُونَ اسْمهَا وَخَبَرهَا نَكِرَتَيْنِ، نحو : لا مؤمنَ كاذبٌ.

٢ – أَلاَّ يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا أَيّ فَاصِلٍ، نحو : لا خَائِنَ بَيْنَنَا.

٣ – ألا تُسبق بحرف جر [الباء].

حالات اسم لا النافية للجنس

(١) أن يكون مضافاً إلى نكرة، نحو : لَا صَدِيقَ سُوءٍ نَافِعٌ.

(٢) أن يكون شَبيهاً بالمضاف، نحو : لَا كَرِيمًا خُلقُهُ مَكْرُوهٌ.

(٣) مفرد أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، نجو : لَا عُصْفُورَ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.

حروف القَسَم

حروف الجر والقَسَم، ثلاثة، وهي : الواو، التّاء، البَاء.

الواو : نحو :

١- قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (النجم :١). ٢- وَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.

الباء : نحو :

٢- قوله تعالى : ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص :٨٢). ٢- بِاللهِ لَأُسَافِرَنَّ إِلَى مَكَّةَ.

التّاء : نحو :

٣- قوله تعالى : ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء :٥٧). ٢- تَاللهِ لأُذَكِرَنَّ.

تنبيهات:

(أ) التاء لا تدخل إلا على لَفْظُ الجَلَالة (الله) والواو والباء تدخلان على كل مُقْسَم بِهِ.

(ب) جملة القسم يتكون من : فعل القسم وفاعله + حرف جَرٍّ وَ قَسَم + مُقْسَمُ بِهِ مَجْرُور + جُمْلَةُ جَوَاب القَسَمِ. يجب حذف فعل القسم وفاعله مع الواو

والتاء. نحو : (ولله، تالله)، ويجب ذكره وحذفه مع الباء. نحو : (أُقْسِمُ بِاللهِ) أَوْ (بِالله).

(ج) كل قسم له جواب، وجَوَابُ القَسَمِ إِمَّا : جُملةُ الفعلِيةُ أو جُملَة الاسمِيّة.

(د) جملة جواب القسم : لا محل لها من الإعراب.

حروف الاستثناء

الاستثناءُ هُوَ الإِخْرَاجُ بِـ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا لِمَا بَعْدَهَا مِمَّا قَبْلَهَا، وعددحروف الاستثناء أربعة، وهي: (إلّا، عَدَا، خَلَا، حَاشَا)، وهي كالتالي:

١- إِلَّا

تُعتبر (إِلَّا) أكثر حروف الاستثناء استخدامًا، ولا محل له من الإعراب. ولها ثلاثة حالات:

(١) النصب التام، نحو: حضر الزملاءُ إلّا محمدًا.

(٢) النفي التام، نحو: ما ضربتُ الطلابَ إلّا الكسلانَ.

(٣) النفي الناقص، نحو: ما تحدث إلّا طالبٌ.

٢- عدا و٣- خلا و٤- حاشا

تستعمل حروف جرّ، ويعرب ما بعدها اسمًا مجرورًا بحرف الجر، وهو الـمُسْتَثْنَى في المعني، نحو:

١- حَضَرَ الطلابُ خَلَا مُحَمَّدًا.

٢- حَضَرَ الطلابُ عَدَا مُحَمَّدًا.

٣- حَضَرَ الطلابُ حَاشَا مُحَمَّدًا.

الإعراب : خَلَا، عَدَا، حَاشَا : حرف جر مبني على السكون، مُحَمَّدًا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

تنبيه : وتُسْتَعْمَلُ (خلا، وعدا، وحاشا) أفعالًا، وفي هذه الحالة يُعْرَبُ ما بعدها مفعولا به، وهو الـمُسْتَثْنَى في المعني.

حروف العطف

العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف، ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفًا، ويسمى المتبوع معطوفًا عليه، وحروف العطف تسعة، ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معًا، وهي : الواو، والفاء، وثُمَّ، وحَتَّى، وأَوْ، وأَمْ.

ومنها ما يعطي المعطوف حركة المعطوف عليه ولكن دون المشاركة في الحكم، وهي : بَلْ، ولَا ، ولَكِن.

١- الواو

(الواو) حرف عطف لمطلق الجمع، ويفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، نحو : نَجَحَ زَيدٌ ومحمّدٌ. (وهنا اشترك المعطوف "محمّدٌ" والمعطوف عليه "زَيدٌ" في أمر واحد وهو النجاح، ولا يوجد ترتيب لأي منهما).

٢- الفاء

(الفاء)حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب، وكثيراً ما تتضمن مع الترتيب معنى السببية في عطف الجمل، نحو : قرأتُ ففهمت. ونحو : يأمرُ القائدُ فيُنفّذُ الجنودُ.

٣- ثُمّ

(ثم)حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، نحو: ظهرت الأزهارُ ثم الثمارُ.

٤- أَوْ

(أو)حرف عطف يستخدم للتخيير، نحو: كُلْ عنبًا أَوْ تفاحًا.

- وتستخدم (أو) أيضاَ للشك والإِبهام، نحو: أَنا أَوْ أَنت مخطئٌ.

- وتستخدم (أو) للإِضراب، نحو: استدعِ لِي خالداً أَوْ أحمداً.

- وللتقسيم، نحو: الكلمةُ اسمٌ أَوْ فعلٌ أَوْ حرفٌ.

٥- أَمْ

(أمْ) حرف عطف يستخدم لطلب تعيين أحد الشيئين، نحو: أسيارة تحب أن تركب في سفرك أَمْ قطارًا؟

٦- لَا

(لا) حرف عطف يُستخدم لنفي الحكم عن المعطوف، نحو: نُريد السلام لَا الحرب.

٧- بَلْ

(بل) حرف عطف للإضراب إذا سبقها خبر مثبت أو أمر، نحو: اكتبْ رسالة بَلْ برقية.

وتفيد الاستدراك إذا سبقها نفي أو نهي، نحو: لا تصاحب الأشرار بَلْ الأخيار.

٨- لَكِن

(لكن) حرف عطف للاستدراك ويجب أن يسبقها نهي أو نفي، نحو: ما عرفت الغدر لَكِن الوفاء.

٩- حَتَّى

(حتى) حرف عطف يستخدم للغاية، وللعطف بها شروط ثلاث، وهي:

(١) أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً غير ضمير.

(٢) أن يكون جزءاً من المعطوف عليه أو كالجزءِ منه.

(٣) أن يكون غاية لما قبله في الرفعة أو الضعة.

نحو:

* أَكْرَمْتُ أَهْلَ القَرْيَةِ حَتَّى الأَغْنِيَاءَ.

* السبّاحون حَتَّى الأخير وصلوا إلى نقطة النهاية.

حروف النداء

النداء هُوَ طَلَبُ الإِقْبَالِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ، وحروف النداء خمسة، وهي : [يا، أيا، هيا، أي، الهمزة].

تنقسم حروف النداء إلى قسمين:

(١) حروف النداء للقريب، وهما : الهمزة وأيْ.

(٢) حروف النداء االبعيد، وهم : يا، وأيا، وهيا.

الأمثلة:

* أ فاطم تمهلي.

* أي ولدي أقبل.

* يا طالبًا أدرس.

* أيا صادقا الوعد.

* قول الشاعر : هيا رباه ضيف ولا قرى...بحقك لا ترمه الليلة الشحما.

إعراب حروف النداء وما بعدها

تعرب حروف النداء جميعها كالآتي: حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب.

بينما يعرب ما بعدها وهو (المنادى) كالآتي:

(أولا) المنادى المبني يبنى على ما يرفع به في محل نصب، وهو نوعان:

(أ) المُفْرَد العَلَم : هو الذي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف. وهو يبنى على ما يرفع به ويكون في محل نصب، نحو : يا محمد.

يا : حرف نداء مبني على السكون، محمدُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

(ب) النّكِرَة المَقصودة :هِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا مُعَيَّنٌ فَتَتَعَرَّفُ بِالنِّدَاء. يبنى على ما يرفع به ويكون في محل نصب، نحو : يا رَجُلَانِ أَقْبِلَا.

يا : حرف نداء مبني على السكون، رَجُلَانِ : منادى مبني على الألف في محل نصب.

(ثانيا) المنادى المعرب : وهو ثلاثة أنواع :

(أ) النكرة غير المقصودة : سُمِّيَتْ بذلك لأنها لا تفيد من النداء تعريفا. وحكمه النصب، كقول الأعمى : يا رَجُلًا خذ بيدي .

يا : حرف نداء مبني على السكون، رجلًا : مُنَادَى مَنْصُوب وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة.

(ب) المنادى المضاف : هُوَ مَا كَمُلَ مَعْنَاهُ بوَاسطةِ مضافٍ إليهِ بَعْدَهُ، وحكمة النصب. نحو : يا طَالِبَ العِلْمِ، اجْتَهِدْ.

طَالِبَ : مُنَادَى مَنْصُوب وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة. العلمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ج) الشبيه بالمضاف : هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيءٌ مِن تَمَامِ مَعْنَاهُ، وحكمه النصب. نحو :

– يا كَرِيمًا خُلُقُهُ، ابْشِرْ. كَرِيمًا : مُنَادَى مَنْصُوب وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَة.

المنادى المعرف بـ (أل)

لا ينادى الاسم المبدوءُ بـ [أل]، إلا إذا أتي قبله بلفظ [أَيُّهَا] في المذكر, و [أَيَّتُهَا] في المُؤَنَّث.

نحو : [يا أَيُّهَا الرَّجُلُ – يا أَيَّتُهَا الأُمُّ] .

– يا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

يا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب (لأنه من نوع النكرة المقصودة) ، و الها : حرف تنبيه مبني على السكون . الرجلُ : نعت مرفوع لـ (أَيُّ) وعلامة رفعه الضمة.

ختام الكتاب

ها قد أكملنا شرح جميع أنواع الحروف المعاني، والحمد لله رب العالمين.

آمل أن تستفيدوا من هذا الكتاب وكلّ أنشطتنا التي تأتي تحت إشراف مكتب قواعد الإعراب في النحو، حيث نعمل جاهدين لتقديم أفضل الشروحات والموارد التعلمية.

للبقاء على تواصل ومتابعة كل جديد، يمكنكم الانضمام إلى قناتنا وصفحتنا ومجموعتنا:

صفحة الفيسبوك: قواعد الإعراب في النحو للمبتدئين.

مجموعة الفيسبوك: قواعد الإعراب في النحو.

قناة التليجرام: https://t.me/Faruqmakama٦٨ (قواعد الإعراب في النحو)

قناة اليوتوب: قواعد الإعراب في النحو.

البريد الإلكتروني: Kawaid.alirab.fin.nahw@gmail.com

واتساب: +٢٣٤٩٠٧٢٠٢٢١٧٤

تأكدوا من الانضمام لمتابعة كل جديد، وخاصة أننا نطمح في كتابة الكتاب الثالث من أنواع الكلمة "شرح شجرة الأسماء".

مع أطيب التمنيات،

الأستاذ فاروق مكام.

الفهرس

شرح شجرة الحروف

